

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني
في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
شعبة علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي

الموضوع:

واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية النشطة بالجزائر

-دراسة حالة عينة من الوكالات البنكية بولاية برج بوعريريج وسطيف-

إشراف الدكتور:
-خميسي قايدي

من إعداد الطالبة:
- أسماء ريغي

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه لإتمام هذا العمل
أتقدم بجزيل الشكر إلى والدي العزيزين اللذين أحانني وشجعاني على
الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى من شرفني بإشرافه على مذكري، وكان
لي أذا قبل أن يكون مشرفي الدكتور "فايدي خميسي" الذي كلما
تظلمت الطريق أمامي لجأت إليه فأنارها، وكلما دبّ اليأس في نفسي
زرع الأمل فيها لأسير قدما، وكلما سألت عن معرفة زوجتي بها
كما لا أنسى الأستاذة "زرواتي مواهب" التي لا تكفي الكلمات لأوفيها
حقها، والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال العمل.
وأقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الكرام اللذين لم يبخلوني بمعارفهم
كلما سألت عنهما طوال مساري الدراسي.

أسماء





إهداء

إلى من منحني الله الهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء دون انتظار...
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى والدي العزيز الغالي حفظك الله لي وزادك من طول الأعمار...

إلى أمي ما أملك في الوجود... إلى من غمرتني بفيض حنانها
الأمجدود... إلى من فتحت لي بدعائها كل باب مسدود،

أمي الحبيبة حفظها الله ورعاها وسقاهها من كل شيء، موجود...

إلى من أظفروا لي ما هو أجمل من الحياة، أخواتي "ليليا، هدي، ندى،
سيدة وميسوسة"...

وإخوتي "العلواني، خليل، وسام"...

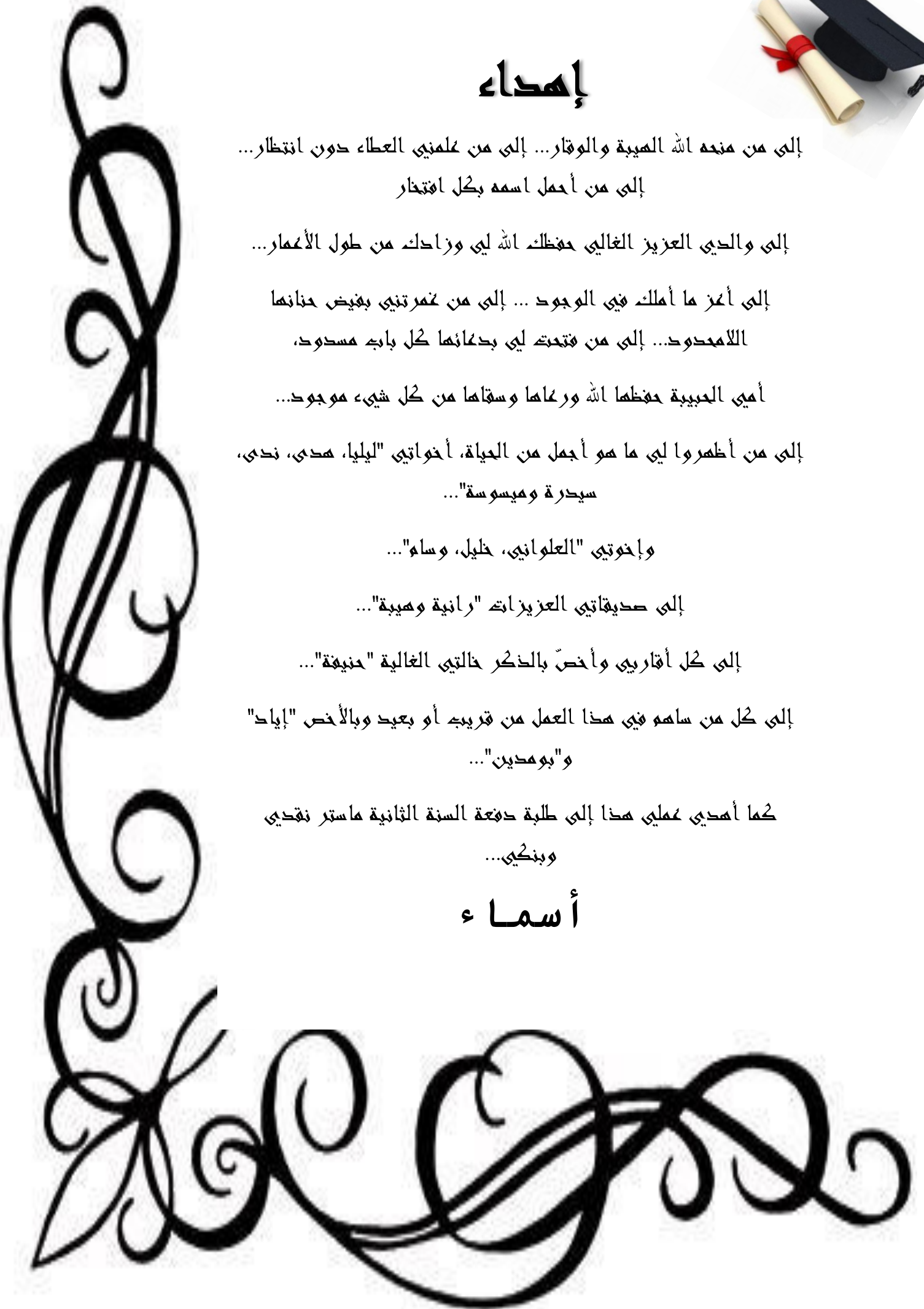
إلى صديقتي العزيزات "رانية وهيبة"...

إلى كل أقاربي وأخص بالذكر خالتي الغالية "حنيفة"...

إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد وبالأخص "إياد"
و"بومدين"...

كما أهدي عملي هذا إلى طلبة دعوة السنة الثانية ماستر نقدي
وبنكي...

أسماء



ملخص

يتمحور الهدف من هذه الدراسة حول معرفة واقع تبني البنوك التجارية الجزائرية لأبعاد ومبادئ المالية الأخلاقية، لذلك تم من خلالها تناول مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالمالية الأخلاقية للبنوك التجارية، ومن ثم القيام بدراسة حالة أربعة وعشرين وكالة بنكية نشطة في كل من ولاية برج بوعرييج وولاية سطيف لخمس عشرة بنك تجاري، والحصول على مختلف المعلومات والمعطيات التي تمت معالجتها باستخدام برنامج SPSS.

بعد المعالجة الإحصائية لمختلف البيانات، توصلنا إلى مجموعة هامة من النتائج التي تتعلق بسلوكيات البنوك فيما يخص الإشكالية المطروحة لهذه الدراسة.

رغم قيام بعض البنوك التجارية الجزائرية خاصة الحكومية والإسلامية منها، ببعض الأنشطة والاستثمارات التي تسعى إلى تطوير المجتمع والنهوض به، بالإضافة إلى حماية البيئة والمحافظة عليها، إلا أن غالبيتها لا تراعي هذه الجوانب التي تبقى هامشية ومحدودة، وذلك راجع بالدرجة الأولى لانعدام ثقافة المالية الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية:

المالية الأخلاقية، البنوك التجارية، الصيرفة الأخلاقية.

Résumé :

Le but de cette étude est axé autour de la réalité de l'adoption par les banques commerciales algériennes des perspectives et principes de la finance éthique. Pour ce faire, nous abordons les contours théoriques de cette éthique, mais aussi le côté pratique par l'étude de vingt-quatre banques exerçant sur le territoire de la wilaya de Bordj Bou Arreridj et de Setif, et enfin la collecte d'une multitude d'informations et de données inhérentes à la problématique suggérée et leur analyse par l'utilisation du programme SPSS.

Après le traitement des statistiques de différentes données, nous avons abouti à un ensemble de résultats non moins importants.

En dépit de quelques timides tentatives lancées par des banques surtout étatiques ou islamiques, visant le développement du côté social sa promotion, ainsi que l'intéressement et la protection de l'environnement, les banques algériennes se sont illustrées par la marginalisation des cotes social et environnemental dans leurs investissements et financements et comme corolaire, une acculturation de l'éthique bancaire.

Les mots clés :

la finance éthique, les banques commerciales, l'éthique bancaire.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	الشكر والإهداء
-	ملخص
V-VI	قائمة الجداول والأشكال والملحق
VII	قائمة المختصرات
أ - هـ	مقدمة
27- 2	الفصل الأول: المالية الأخلاقية والبنوك التجارية
2	تمهيد
3	المبحث الأول: أساسيات حول البنوك التجارية
3	المطلب الأول: مفهوم البنوك التجارية
4	المطلب الثاني: خصائص وأنواع البنوك التجارية
8	المطلب الثالث: وظائف وأهداف البنوك التجارية
11	المبحث الثاني: ماهية المالية الأخلاقية
11	المطلب الأول: مفهوم المالية الأخلاقية
13	المطلب الثاني: أبعاد المالية الأخلاقية
15	المطلب الثالث: إستراتيجيات ومقاربات المالية الأخلاقية
18	المطلب الرابع: أهداف ودور المالية الأخلاقية
21	المبحث الثالث: عموميات حول الصيرفة الأخلاقية
21	المطلب الأول: مفهوم الصيرفة الأخلاقية
23	المطلب الثاني: مبادئ وأبعاد الصيرفة الأخلاقية
26	المطلب الثالث: أهمية تبني الصيرفة الأخلاقية
27	خاتمة الفصل
54-29	الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بو عريريج و سطيف
29	تمهيد
30	المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية
30	المطلب الأول: تحديد عينة ومتغيرات الدراسة
32	المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية في الدراسة
36	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية ونتائجها

36	المطلب الأول: وصف وتحليل خصائص عينة الدراسة
42	المطلب الثاني: تحليل أسئلة الدراسة
51	المطلب الثالث: دراسة الاختلافات في اتجاهات أفراد العينة حول واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية النشطة في الجزائر
54	خاتمة الفصل
58-55	خاتمة
64-59	المراجع
75-65	الملاحق

قائمة الجداول، الأشكال والملحق

أولاً: قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
23 - 22	أوجه الإختلاف بين البنوك التقليدية والبنوك الأخلاقية	1
31 - 30	لمحة عن البنوك التجارية محل الدراسة	2
34	مستويات الإجابة لمقياس ليكارت الخماسي	3
35	مقياس مقياس التحليل	4
35	نتائج إختبار درجة ثبات المتغيرات	5
36	توزيع أفراد الدراسة حسب أعمارهم	6
37	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	7
38	نسب أفراد العينة من حيث المستوى الوظيفي	8
39	نسبة أفراد العينة الموزع حسب سنوات خبرتهم.	9
40	عدد الدورات التدريبية التي قام بها أفراد الدراسة.	10
40	تصنيف بنوك العينة محل الدراسة.	11
41	تصنيف البنوك التجارية حسب شرعية عملياتها.	12
42	تقييم أفراد العينة بالنسبة لثقافة المالية الأخلاقية.	13
44	تقييم مدى التزام أفراد العينة بالبعد البيئي.	14
45	علاقة قطاع الموارد المائية بالبنوك محل الدراسة.	15
45	علاقة ترشيد استهلاك الطاقة بالبنوك محل الدراسة.	16
46	تقييم مدى التزام أفراد العينة بالبعد الإجتماعي.	17
47	علاقة تقديم المنح الدراسية بالبنوك التجارية محل الدراسة.	18
48	تقييم مدى التزام أفراد العينة لبعده الحوكمة	19
49	مدى التزام البنوك التجارية محل الدراسة بالأخلاقيات الحميدة وبقواعد السلوك المهني	20
49	علاقة مبدأ ترشيد القرارات بالبنوك محل الدراسة	21
50	علاقة التزام البنوك التجارية بمبدأ الشفافية والإفصاح في إعداد القوائم المالية	22
50	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأبعاد المالية الأخلاقية	23
51	نتائج اتجاهات آراء أفراد العينة حول بعد ثقافة المالية الأخلاقية	24
52	نتائج اختبار اتجاهات أفراد العينة حول البعد الإجتماعي	25
52	نتائج اختبار اتجاهات أفراد العينة حول بعد الحوكمة المصرفية	26
53	نتائج اختبار الفرق في اتجاهات أفراد العينة حول واقع المالية الأخلاقية	27

ثانيا: قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
36	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية.	1
37	نسب أفراد العينة الموزعة حسب المستوى التعليمي.	2
38	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الوظيفي.	3
39	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في القطاع المصرفي.	4
40	توزيع أفراد العينة حسب تكوين وتدريب العاملين في القطاع البنكي الجزائري.	5
41	تصنيف البنوك التجارية محل الدراسة.	6
41	تصنيف البنوك على الدراسة على حسب شرعية العمليات.	7

ثالثا: قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
69 -66	استمارة الدراسة	1
70	وصف خصائص أفراد العينة	2
71	تقييم مدى التزام أفراد العينة بأبعاد ومبادئ المالية الأخلاقية	3
73 -72	مدى التزام البنوك التجارية محل الدراسة بمختلف أبعاد المالية الأخلاقية	4
74	نتائج اختبار الفرق في اتجاهات أفراد العينة حول واقع المالية الأخلاقية	5
75	وثيقة التصريح بالإيداع	6

الدلالة باللغة العربية	الدلالة باللغة الأجنبية	الاختصار
المعايير البيئية، الاجتماعية، الحوكمية	Les critères environnementaux, sociaux, gouvernance	ESG
الاستثمار المسؤول اجتماعيا	Investissement socialement responsable	ISR
منظمات غير حكومية	Organisation non gouvernementale	ONG
البنك الخارجي الجزائري	Banque extérieure d'Algérie	BEA
البنك الوطني الجزائري	Banque nationale d'Algérie	BNA
المؤسسة العربية المصرفية	Arab Banking corporation	ABC
سوسييتي جنرال الجزائري	Société générale d'Algérie	SGA
بنك التنمية المحلية	Banque de développement local	BDL
القرض الشعبي الجزائري	Crédit populaire d'Algérie	CPA
بنك الخليج الجزائري	Gulf Bank Algeria	AGB
الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك	Caisse nationale d'épargne et de prévoyance-Banque	CNEP
بي أن بي باريبا الجزائري	BNP Paribas el djazair	BNP PARIBAS
بنك الفلاحة والتنمية الريفية	Banque de l'agriculture et du développement rural	BADR
بنك تراست	Trust Bank Algeria	TRUST
البنك العربي الجزائري	Arab Banque Algeria	AB
بنك البركة الجزائري	Banque al baraka d'Algérie	AL BARAKA
مصرف السلام الجزائر	Al Salam Banque Algeria	AL SALEM

مقدمة

لقد عاش العالم ولازال يعيش آثار الأزمات المالية والاقتصادية التي مست معظم اقتصاديات الدول، وأدت إلى افلاس الآلاف من الشركات والأشخاص والمؤسسات، بسبب جشع المضاربين وحب الكسب على حساب الغير، والقيام بممارسات غير أخلاقية كالنزوير والتلاعب في الحسابات وغيرها من الممارسات الأخرى، مما دفع العديد من المؤسسات والشركات وحتى الدول بالمطالبة بأخلاق النظام الاقتصادي وخاصة نظامها المالي.

يرتكز النظام المالي لأي دولة على عدة ركائز، لعل أهمها البنوك التجارية التي ازدادت أهميتها في العصر الحديث، وأصبح يعتمد عليها في تطوير الاقتصاد وتنميته، وذلك راجع إلى وضعها الجيد الذي يؤهلها للتأثير بشكل إيجابي على الشركات التي تمويلها باختلاف أنواعها، وبالتالي قدرتها على التأثير في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني.

مع اشتداد المنافسة بين البنوك التجارية والإتجاه العالمي المتزايد للاهتمام بالتمويل الأخلاقي، أصبح من الضروري على هذه البنوك أن تتجاوز مرحلة كونها مؤسسة مالية تهدف إلى تحقيق الربح، إلى شريك للمجتمع، تتحمل مسؤوليتها اتجاهه، تراعي الجانب البيئي في تمويلها، كما تقوم بترشيد قراراتها، وتلتزم بالأخلاقيات في معاملاتها.

وعليه، نجد أن البنوك التجارية الجزائرية وجدت نفسها أمام حتمية مواكبة التطورات والتوجهات العالمية، من خلال ما تفرضه العولمة الاقتصادية والمالية، الأمر الذي يدفعها إلى ضرورة تبني مفهوم المالية الأخلاقية والوقوف على أهم مبادئها وأبعادها، لتحقيق الأرباح من جهة، وخدمة مجتمعها واقتصادها من جهة أخرى.

من هذا المنطلق ستركز هذه الدراسة على معرفة واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية الجزائرية، من خلال القيام بدراسة ميدانية لعينة من البنوك العاملة بالجزائر، ومعرفة مدى تبني هذه البنوك لمبادئ المالية الأخلاقية، ومنه يمكن صياغة الإشكالية التي تعكس هذه الدراسة كما يلي:

1. إشكالية الدراسة:

- ما واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية النشطة في الجزائر؟

2. الأسئلة الفرعية:

- إلى أي مدى تتجسد أبعاد ومبادئ المالية الأخلاقية في البنوك التجارية الجزائرية؟

- هل تختلف البنوك التجارية الجزائرية الحكومية والأجنبية في تطبيق مبادئ وأبعاد المالية الأخلاقية؟

3. فرضيات الدراسة: تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

- تقوم البنوك التجارية الجزائرية بتمويل المشاريع ذات الأثر البيئي والاجتماعي مع التركيز على ترشيد قراراتها؛

- تختلف البنوك الحكومية والأجنبية في تبنيها لأبعاد ومبادئ المالية الأخلاقية.

4. أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- تحديد مفهوم المالية الأخلاقية وإبراز أهميتها في البنوك التجارية؛
- الوقوف على مدى اهتمام البنوك بأبعاد ومبادئ التمويل الأخلاقي؛
- تحديد مستوى ممارسات المالية الأخلاقية، ومدى تطبيقها والالتزام بها في القطاع البنكي الجزائري؛
- نشر ثقافة الالتزام بالأخلاق في المعاملات المالية الخاصة بالبنك التجاري.

5. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول بالتفصيل أحد المواضيع الهامة والمطروحة حديثا، والعمل على نشر ثقافة المالية الأخلاقية لدى البنوك التجارية باعتبارها الأداة الفاعلة في الإقتصاد فهي معنية بتطبيق أبعاد المالية الأخلاقية حتى تتيح لها خدمة الإقتصاد من جهة، المجتمع، البيئة، تحسين سمعتها من خلال إلتزامها بأخلاقيات عملها، دون تفريطها لهدفها الرئيسي المتمثل في تعظيم الأرباح من جهة أخرى.

6. الإطار المكاني والزمني: من أجل دراسة الموضوع حددنا مجال دراستنا كالتالي:

- الإطار المكاني: يتمثل في مختلف الوكالات البنكية العاملة في ولاية برج بوعريريج وولاية سطيف، وبناءا على ذلك تم اختيار 15 بنكا (حكومي، أجنبي، إسلامي)، وزيارة 24 وكالة بنكية، والمتمثلة أساسا في: البنك الخارجي الجزائري، البنك الوطني الجزائري، سوسيتي جينرال الجزائر، بي أن بي باريبا، بنك الثقة الجزائري، المؤسسة العربية المصرفية، ناتكسس الجزائر، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (بنك)، القرض الشعبي الجزائر، بنك التنمية المحلية، بنك الفلاحة و التنمية الريفية، بنك البركة، بنك السلام، البنك العربي، بنك الخليج الجزائر.

- الإطار الزمني: تم القيام بزيارة جميع الوكالات البنكية المذكورة أعلاه خلال الفترة الممتدة بين 20 ماي و3 جوان 2019.

7. منهج الدراسة:

تنوعت المناهج المستخدمة في هذا البحث، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، للإمام بمختلف المفاهيم النظرية الخاصة بالموضوع، بالإضافة إلى الإعتداد في الدراسة التطبيقية على الزيارات الميدانية للوكالات البنكية العاملة في ولاية بج بوعريريج وولاية سطيف، وتطبيق منهج دراسة حالة للموضوع محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

تم إجراء بعض الدراسات والأبحاث العلمية والأكاديمية التي لها علاقة بالموضوع، ولعل أهمها يتمثل في:

- الدراسة الأولى:

محمد براق، مصطفى قمان، أهمية الاستثمار المسؤول اجتماعيا والصناديق الاسلامية في تفعيل وتنشيط الأسواق المالية للبلدان النامية، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى وضع إطار نظري لمفهوم صناديق الاستثمار الأخلاقية-المسؤولة اجتماعيا-والصناديق الاسلامية، بالإضافة إلى التذكير بأهميتها، كما هدفت إلى التعرف على دور صناديق الاستثمار الأخلاقية والاسلامية في الأسواق المالية.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أكدت من خلالها على وجوب التفكير في إنشاء صناديق استثمار مسؤولة اجتماعيا، لتلبية رغبات جميع الشرائح، خاصة المستثمرون الأخلاقيون، كما أثبت من خلال الدراسة التطبيقية، أن هناك أداء جيد لصناديق الاستثمار الإسلامية مقارنة بصناديق الاستثمار التقليدية، بالإضافة إلى الأداء الحسن لها أثناء الأزمات.

قدمت هذه الدراسة لبحثنا قيمة مضافة من حيث إبراز المفاهيم النظرية لصناديق الإستثمار المسؤول اجتماعيا، لكن يتبين أن دراستنا تختلف عنها في دراسة جانب آخر ألا وهو القطاع البنكي وإبراز واقع المالية الأخلاقية فيه، من خلال دراسة ميدانية على عينة من البنوك التجارية العاملة بالجزائر.

- الدراسة الثانية:

بهجة بوسنة سميرة بن يوسف، تقدير مساحات التقارب بين المالية الأخلاقية والمالية الاسلامية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص: بنوك مالية وتسيير المخاطر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، 2016.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تقدير مساحات التقارب بين معايير الانتقاء الاستثمارية في المالية الإسلامية وبين نظيرتها الأخلاقية، والذي يبرز واقع تطبيقها على أرض الواقع في الأسواق المالية لا سيما بكندا نظرا لتقل حجم رسمته البورصية، وتبيان تأثير أداء مؤشرات على سلوك وتوجه المستثمر من خلال دراسة مؤشري داو جونز الإسلامي أو نظيره الأخلاقي في سوق السهم الكندي.

أظهرت نتائج الدراسة لتقييم الأداء، أن المؤشر الإسلامي حقق مردودية أعلى من نظيره الاخلاقي لاسيما خلال أزمة الرهن العقاري، كما تبين أن كلا من السلسلتين الزمنيتين للمؤشرين مستقرتين ومنكاملتين من الدرجة الاولى، مع وجود علاقة ارتباط سببية باتجاه واحد مما يوحي بوجود علاقة تكامل مشترك بينهما من خلال نتائج اختبارات جوهانسن وإنجل-غرانجر للتكامل المترامن.

تعتبر هذه الدراسة قيمة مضافة لدراستنا، من حيث تناولها لمختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بماهية المالية الأخلاقية، لكن دراستنا ركزت على القطاع الذي لديه علاقة مباشرة بالمجتمع، بالإضافة إلى قيامنا بدراسة ميدانية وواقعية لرصد واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية، على عكس الدراسة السابقة.

- الدراسة الثالثة:

Bc.Radek Halamka, Ethics as a way of sustainability in banking, master's thesis, institute of economic studies, faculty of social sciences, Charles university in Prague, 2015.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل آثار تطبيق الأخلاقيات في البنوك التجارية، وإنعكاس ذلك على الأداء المالي الخاص بها، وبالتالي على العائد على السهم ومنه ربحية البنك، بالإضافة إلى إبراز أهمية الأخلاق على مستوى الإقتصاد ككل.

بعد الدراسة التطبيقية تم إستخلاص مجموعة من النتائج، التي تنص على أن البنوك التي تطبق الأخلاقيات في عملياتها البنكية، لديها درجة إرتباط عالية بالإقتصاد الحقيقي، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث تقلب أقل في العائد على حقوق الملكية، وعند مقارنة البنوك التي تقوم بتطبيق الأخلاقيات مع أقرانها، نجد أن البنوك الأخرى تتمتع بربحية أقل، وتقلب أكثر في العائد على السهم وذلك راجع لزيادة التكاليف.

تختلف دراستنا عن هذه الدراسة، من خلال هدف تطبيق المالية الأخلاقية في البنوك التجارية، فقد اهتمت هذه الدراسة إلى تحليل آثار تطبيقها، أما دراستنا فكانت لغرض رصد مدى تطبيق البنوك التجارية لأبعاد المالية الأخلاقية.

8. هيكل الدراسة:

سعيًا للإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها، تم تناول الموضوع من خلال فصلين أساسيين:

الفصل الأول: هو الفصل الذي يعكس الإطار النظري للمالية الأخلاقية، والذي تضمن ثلاث مباحث، إذ تطرقنا في المبحث الأول إلى أساسيات حول البنوك التجارية تمثلت في تعريفها وذكر خصائصها وأنواعها وكذا الدور الذي تلعبه في الحياة الاقتصادية، أما المبحث الثاني فقد كان حول ماهية المالية الأخلاقية بمختلف مفاهيمها، إستراتيجياتها، وكذا أهميتها، وأخيرًا تناولنا عموميات حول الصيرفة الأخلاقية التي تمثل النشاط الذي يربط بين البنوك كمؤسسات مالية مع المالية الأخلاقية كمفهوم.

الفصل الثاني: هو الفصل المتعلق بالجانب التطبيقي للدراسة، الذي بدوره تضمن مبحثين إثنين، إذ تطرقنا في المبحث الأول إلى منهجية الدراسة الميدانية، والتي تضمنت تحليلًا ووصفًا لأفراد عينة الدراسة، أما المبحث الثاني فقد قمننا فيه بتحليل أسئلة الدراسة، ودراسة الاختلافات في اتجاهات آراء العينة حول واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية الجزائرية، تحت عنوان عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها.

الفصل الأول:

المالية الأخلاقية والبنوك التجارية

تمهيد:

يهدف أي بنك تجاري إلى تعظيم أرباحه وزيادة أدائه الاقتصادي من أجل ضمان بقائه واستمراريته، إلا أن هذا الأمر أصبح ليس سهلاً في ظل الضغوطات والتطورات الحاصلة في المحيط الداخلي والخارجي على حد سواء، ولم يعد تقييم البنوك التجارية وبناء سمعتها يقتصر فقط على ربحيتها أو على مراكزها المالية، بل تعدى ذلك إلى خدمة المجتمع الذي تعمل بداخله، كونها غير معزولة عنه، وتوسيع نشاطاتها المختلفة لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الخدمائية، ما يفرض على هذه البنوك مراعاة مختلف الجوانب البيئية والاجتماعية في مختلف استثماراتها.

وعليه، يمثل الإستثمار المسؤول اجتماعياً (المالية الأخلاقية)، المصطلح المستخدم للتعبير عن دور هذه البنوك في المجتمع، والمطلب الحيوي والمهم في بناء وتكوين الجانب الأخلاقي لها، وجعلها طرفاً فاعلاً ومسؤولاً في البيئة التي تتواجد بها، لذلك سنعرض في هذا الفصل وبشكل مبسط الجوانب المتعلقة بالتأصيل النظري لمفهوم المالية الأخلاقية في البنوك التجارية، وبالتالي عمدنا إلى تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث أساسية المتمثلة أساساً في:

- **المبحث الأول:** أساسيات حول البنوك التجارية؛
- **المبحث الثاني:** ماهية المالية الأخلاقية؛
- **المبحث الثالث:** عموميات حول الصيرفة الأخلاقية.

المبحث الأول: أساسيات حول البنوك التجارية

تحتل البنوك التجارية مكانة كبيرة في العالم الاقتصادي الحديث، وعلى الرغم من أن الخدمات البنكية كانت موجودة منذ وقت مبكر للغاية، إلا أن الخدمات البنكية الحديثة التي كانت من أحد نتائج الثورة الصناعية، يعتبر وجودها مفيد جدا للنشاط الاقتصادي والتقدم الصناعي للبلد، فقد تعدت الجانب التمويلي، وأصبحت تهتم حتى بالجانب الأخلاقي، البيئي والنفسي للأفراد والمجتمعات، وهذا ما سوف نحاول التطرق إليه بالتفصيل في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفهوم البنوك التجارية

أولاً: تعريف البنوك التجارية

لقد تعددت التعاريف حول البنوك التجارية، وفيما يلي سوف نحاول تقديم البعض منها:
يُعرف البنك على أنه "مؤسسة مالية تقبل الأموال من الجمهور لغرض الإقراض أو الاستثمار القابلة للسداد عند الطلب، أو يمكن سحبها بطريقة أخرى عن طريق الشيكات أو المسودات أو الطلبات أو غير ذلك".¹

كما يمكن تعريفها على أنها: "مؤسسة مالية وسيطة، وظيفتها الأساسية قبول الودائع الجارية والتوفير ولأجل، من الأفراد والمشروعات والإدارات العامة، وإعادة استخدامها لحسابها الخاص في منح الائتمان والخصم، وبقية العمليات المالية للوحدات الاقتصادية غير البنكية".²

إضافة إلى التعريفين السابقين، يعتبر البنك "مؤسسة إئتمانية ذات مهام متنوعة لجمع الودائع وتخصيص الائتمان وإدارة الأموال، تهدف مهامها إلى تقديم خدمات إلى العملاء الذين يتألفون عموماً من الأفراد والمهنيين والشركات الصغيرة، ويعمل بنك التجزئة كحلقة وصل بين أصحاب الفوائض المالية (المودعون) وأصحاب العجز المالي (المقترضون)".³

من خلال ما سبق، يمكن القول أن البنك التجاري: هو مؤسسة مالية تتعامل في الديون والائتمانات، قبول الودائع، إقراض الأموال، وكذلك خلقها، فهي تسد الفجوة بين المدخرين والمقترضين، كما أن البنوك ليسوا مجرد متداولين في المال فهم أيضا مصنعون للأموال.

ثانياً: نشأة البنوك التجارية

لفهم طبيعة ونشاط البنوك التجارية، يجب الإشارة إلى تاريخ نشأتها وتطورها عبر فترة طويلة نسبياً إلى أن أخذت الصورة الراهنة والتي ستظل تتطور مستقبلاً، فقد عرف العالم القديم مؤسسات

¹ N.T.Somashekar, **Banking**, New age international publishers, new delhi, india, 2009, p 02.

² محمد عبد الفتاح الصيرفي، إدارة البنوك، دار المناهج، ط 01، عمان، الأردن، 2014، ص 29.

³ CAROLE Simonnet, **La gestion des risques portés par le client en banque et assurance: comportements et éthique des acteurs**, thèse de doctorat, Gestion et management, Conservatoire national des arts et métiers, École Doctorale Management et Société, France, 2015, p 49.

للإيداع التعامل بالإئتمان منذ العصور الأولى، حيث يرجع الفضل للإغريق في النهوض بالفن البنكي وانتشار العمل بالأموال البنكية الإغريقية في أنحاء العالم القديم واتساع دائرة النفوذ الروماني.¹

ترجع نشأة البنوك التجارية إلى الفترة الأخيرة من القرون الوسطى، حين قام التجار والصاغة في أوروبا بقبول أموال المودعين مقابل إصدار إيصالات وشهادات إيداع بمبلغ الوديعة، ومع تطور الزمن لاحظ رجال البنوك أن نسبة صغيرة من شهادات الإيداع تعود إليهم للمطالبة بتحويلها إلى نقود أو لتحويلها إلى الأشياء التي تماثلها، ومن ثم يبقى لدى هذه البنوك مبالغ نقدية خاملة، حيث رأى رجال البنوك إمكانية التصرف بها بإقراضها للغير وبضمانات معينة مقابل حصولهم على فائدة معينة، دون الإخلال بمبدأ الثقة بينهم وبين المودعين، طالما أنه في وضع يسمح له بالوفاء بطلبات المودعين، ويسمى الجزء من الأموال الذي لا يتم التصرف به بالإحتياطي النقدي، وهو يمثل نسبة معينة من الودائع التي يلتزم بها البنك إزاء عملائه حين طلبهم لاسترداد ودائعهم، وفي هذه الحالة جمعت البنوك بين وظيفتين هما: قبول الودائع والإقراض معا. ثم تطورت هذه الأعمال وظهرت أشكال أخرى عديدة من التعامل البنكي حتى وصل إلى ما نعرفه اليوم من تطور ومكانة في الاقتصاد الوطني لجميع البلدان.²

لعل أول بنك تجاري قام، كان في البندقية عام 1157م، ثم توالى ظهور البنوك بعد ذلك، فظهر بنك أمستردام عام 1609م، وبنك إنجلترا عام 1694م، وبنك فرنسا عام 1800م.³

المطلب الثاني: خصائص وأنواع البنوك التجارية

رغم وجود أنواع متعددة للبنوك التجارية، إلا أنها تشترك في مجموعة من السمات والخصائص التي تتميز بها.

أولاً: خصائص البنوك التجارية

تتميز البنوك التجارية بمجموعة من السمات المتمثلة فيما يلي:⁴

- إنها مشروعات رأسمالية هدفها الأساسي تحقيق أقصى ربح ممكن بأقل تكاليف من خلال خلق نقود الودائع وتقديم خدمات مصرفية؛
- تتحدد عمليات البنك الأساسية على تجميع النقود الفائضة عن حاجة الأفراد أو الدولة بغرض إقراضها للآخرين وفق شروط معينة؛
- البنوك التجارية هي الوسيطة بين وحدات الفائض ووحدات العجز المالي؛

¹ ميرندا زغلول رزق، النقود والبنوك، كلية التجارة، جامعة بنها، مصر، 2009، ص 98.

² إسماعيل إبراهيم عبد الباقي، إدارة البنوك التجارية، ط 01، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 11.

³ رمضان زياد، محفوف جودة، الإتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك، ط 02، وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 11.

⁴ حسن حسين هندرين، علاقة المصارف التجارية بالبنوك المركزية مع إشارة خاصة للمصارف التجارية العراقية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 03، العدد 06، العراق، 2011، ص 149.

- البنك التجاري هو عبارة عن وسيط بين الودائع الباحثة عن الإستثمارات، والإستثمارات الباحثة عن الودائع.

إضافة إلى الخصائص التالية:¹

- أن يكون راعيا لأصول الغير، بمعنى أنه يتحمل مسؤولية رعاية الأصول بطريقة تضمن سلامتها؛
- أن يكون عملا تجاريا منظما لتحقيق أرباح مالكيه؛

- أما بالنسبة لمبدأ التدرج، تأتي البنوك التجارية في الدرجة الثانية من حيث التسلسل الرئيسي للجهاز البنكي ولا يسبقها في ذلك إلا البنك المركزي، حيث يباشر الأخير الرقابة من جانب واحد لما له من أدوات ووسائل وتقنيات، يهدف بها إلى التحكم في نشاط البنوك التجارية بما تقتضيه الوضعية الاقتصادية لبلد ما؛²

- إن البنوك التجارية تساهم في إيجاد ودائع جديدة مشتقة من خلال منح القروض والاستثمار في الأوراق المالية.³

ثانيا: أنواع البنوك التجارية

يمكن تقسيم البنوك التجارية إلى ما يلي:

1- من حيث شكل الملكية: تنقسم إلى ما يلي:

أ- البنوك العامة: هي البنوك التي تمثلها الدولة وتمتلك كامل رأس مالها وتشرف على أعمالها وأنشطتها، ومن أمثلتها: البنك الوطني الجزائري، بنك الخارجي الجزائري، بنك الفلاحة والتنمية الريفية...الخ.

ب- البنوك الخاصة: تأخذ هذه البنوك شكل الملكية الفردية أو شركات الأشخاص، حيث تعود ملكيتها إلى شخص واحد أو عائلة واحدة، أو مجموعة شركاء.

ج- البنوك المختلطة: هي البنوك التي تشترك في إدارتها كلا من الدولة والأفراد أو الهيئات، ولكي تحافظ الدولة على سيطرتها على هذه البنوك فإنها تعتمد على امتلاك نصف رأس المال بما يسمح لها بالإشراف عليها وتوجيهها بما ينسجم والسياسة المالية والاقتصادية للدولة.

2- من حيث جنسيتها: تنقسم إلى:¹

¹ عائشة عامر، قياس مخاطر التدقيق في البنوك التجارية باستخدام تحليل مغلف البيانات، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، تخصص تسيير محاسبي وتدقيق، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2018، ص 05.

² حدة رايس، دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية، ط01، براء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص 32-35.

³ هيل عجمي جميل الجنابي، رمزي ياسين يسع أرسلان، النقود والمصارف والنظرية النقدية، ط 01، دار وائل للنشر، الأردن، 2009، ص 11.

أ- **البنوك الوطنية:** هي البنوك التي تعود ملكيتها إلى أشخاص طبيعيين أو اعتباريين تابعين للدولة التي تقوم هذه البنوك على أرضها.

ب- **البنوك الأجنبية:** هي البنوك التي تعود ملكيتها إلى رعايا دولة أخرى غير الدولة المسجلة فيها هذه البنوك.

ج- **البنوك الإقليمية:** هي البنوك التي يشترك في ملكيتها عدد من دول منطقة معينة.

د- **البنوك والصناديق الدولية:** هي البنوك والصناديق المنبثقة عن هيئات دولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

3- **من حيث الفروع:** تتمثل فيما يلي:²

أ- **بنوك السلاسل:** نشأت بنوك السلاسل مع نمو كبير حجم البنوك التجارية، ونمو حجم الأعمال التي تمولها من أجل تقديم خدماتها إلى مختلف فئات المجتمع، وتقوم هذه البنوك بنشاطها، من خلال فتح سلسلة متكاملة من الفروع، وهي عبارة عن عدة بنوك منفصلة عن بعضها إدارياً، يشرف عليها مركز رئيسي واحد يتولى رسم السياسات العامة التي تلتزم بها كافة وحدات السلسلة، ويقوم المركز الرئيسي بالتنسيق بين عمال الوحدات ونشاطاتها.

ب- **بنوك المجموعات:** هي أشبه بالشركات القابضة التي تتولى إنشاء عدة بنوك أو شركات مالية، فتمتلك معظم رأسمالها وتشرف على سياستها وتقوم بتوجيهها، ولهذا النوع من البنوك طابع إحتكاري، إذ أصبح سمة من سمات العصر، كما انتشرت مثل هذه البنوك في الولايات المتحدة الأمريكية.

ج- **البنوك المحلية:** هي البنوك التي تنشأ لتباشر نشاطها في منطقة جغرافية معينة، قد تكون مقاطعة أو ولاية أو محافظة أو حتى مدينة جديدة، وتخضع عادة لقوانين تلك المنطقة في حالة اختلافها عن قوانين البلاد.

د- **البنوك الفردية:** هي منشآت تمتلكها أفراد أو شركات أشخاص، ويقتصر عملها في الغالب على منطقة صغيرة، وتتميز عن باقي أنواع البنوك بأنها تقتصر في توظيف مواردها على أصول بالغة السيولة مثل الأوراق المالية والأوراق التجارية المخصومة، ويرجع السبب في ذلك إلى أنها لا تستطيع تحمل مخاطر توظيف أموالها في قروض متوسطة أو طويلة الأجل لصغر حجم الموارد.

4- **من حيث شرعية العمليات:** يكمن تقسيم البنوك حسب هذا المعيار كالآتي:³

أ- **البنوك التقليدية (الربوية):** تمثل البنوك التجارية التي تقوم بصفة معتادة بقبول الودائع ومنح القروض مقابل فائدة محددة شرط أن يكون معدل الفائدة على القروض أكبر من معدل الفائدة على

¹ نعيمة واضح، العوامل المؤثرة على اتخاذ قرار منح القروض البنكية للمؤسسات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مدرسة الدكتوراه: علوم إقتصادية، تسيير ومالية المؤسسات، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، 2017، ص 10.

² محمد سعيد أنور السلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 17-18.

³ نعيمة واضح، مرجع سابق، ص 11.

الودائع، لأنها بنوك تهدف إلى تحقيق الربح إلى جانب القيام بمجموعة من العمليات الأخرى كخصم الأوراق التجارية وغيرها.

ب- البنوك الإسلامية: حيث عرفها البعض بأنها مؤسسة بنكية تقوم بتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية.¹

5- معيار الجانب الأخلاقي في التمويل:

كما يوجد نوع آخر من البنوك الذي يهتم بالجانب الأخلاقي أكثر من الجانب المادي أثناء قيامه بمختلف نشاطاته والمتمثل أساساً في:

1. البنك الأخلاقي: هو بنك يهتم بالآثار الاجتماعية والبيئية لاستثماراته وقروضه، إذ يمكن للعملاء العثور على معظم الخدمات التي يمكن العثور عليها في أي بنك تجاري آخر (حسابات التوفير والتحقق، بطاقات الائتمان والخصم، الإيداع، وما إلى ذلك)،² ويمكن توضيح الأنشطة التي تسهم فيها هذه البنوك فيما يلي:³

- المشاريع المتعلقة بالطاقة والطاقة البديلة: الطاقة المتجددة هي الطاقة المولدة من مصدر طبيعي غير تقليدي مستمر، ويحتاج فقط إلى تحويله من طاقة طبيعية إلى أخرى، يسهل استخدامها بواسطة تقلبات العصر وهي الطاقة الشمسية والخلايا الضوئية والمحطات الشمسية الحرارية وطاقة الرياح وغيرها.

- المشاريع المتعلقة بحماية البيئة: يتم ذلك من خلال التمويل الأخضر، وتتمثل أهم هذه المشاريع في:

- الزراعة الخضراء في الدول النامية التي تركز على المساحات الصغيرة، والتي من الممكن أن تخفض نسبة الفقر (المحميات والصيد وغيرها)؛

- زيادة الإستثمارات في الأصول الطبيعية التي يستخدمها الفقراء في حياتهم اليومية؛

- المشاريع المرتبطة بقطاع الموارد المائية، إذ تهدف الإستدامة البنكية فيها إلى ضمان إمداد كافٍ من المياه ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والريفية.

- برنامج مكافحة الفقر والبطالة: يُعد برنامج الخليج العربي لدعم متطلبات الأمم المتحدة بإنشاء بنوك الفقراء في الوطن العربي كإحدى المبادرات الرائدة على المستوى المحلي والإقليمي لمحاربة

¹ شهاب أحمد العزيمي، إدارة البنوك، ط01، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 11.

² متاح على الرابط: <https://ideasfactorybg.org/wp-content/uploads/2015/02/IntroFinanceEng.pdf>. تاريخ الاطلاع: 2019/09/02، على الساعة 17:49.

³ صلاح الدين محمد أمين الإمام، رنا نبيل سليمان، قياس توجهات المصارف نحو تطبيق أنشطة الصيرفة المستدامة -دراسة استطلاعية تحليلية في عينة من المصارف العراقية الخاصة-، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية التقنية الإدارية، جامعة التقنية الوسطى، العدد 111، بغداد، 2017، ص 83.

الفقر والتخفيف من حدته في المجتمعات الفقيرة بالوطن العربي، وتهدف بنوك الفقراء إلى تقديم خدمة الإقراض متناهية الصغر لشريحة "أفقر الفقراء" اعتماداً على مبدأ الثقة، وبعيداً عن القيود والضمانات التي تفرضها البنوك التقليدية، وذلك لرفع المستوى المعيشي لتلك الفئة ولكي تصبح قوة منتجة تعتمد على ذاتها وتساهم في دعم منتجاتها.

بناءً على ذلك فإن تمويل مشروعات الإقراض الصغير أو متناهي الصغر تأتي وفق آلية مرنة، تتمحور حول الآتي:

- حرية كاملة للمقترضين في اختيار أنشطتهم الإنتاجية والاستثمارية على أساس معارفهم ومهاراتهم، تتضمن نشاطاتهم بعض برامج تشجيع التنمية الاجتماعية وتساعد الفقراء على الإدخار.
- إتباع آلية إقراض مرنة قد لا تتطلب من المقترض ضمانات أو رهن ممتلكات لقاء الحصول على قرض.

- مشاريع الإسكان والإعمار: يمكن تعريف المشاريع العمرانية المستدامة بأنها عمران يُخطط ويُنفذ وتتم إدارته بأسلوب يراعي البيئة مع مراعاة تقليل استهلاك الطاقة والموارد وتقليل تأثيرات الإنشاء والاستعمال في البيئة وتحقيق الإنسجام مع البيئة.

كما أن هناك أنشطة أخرى تقوم بها هذه البنوك مثل: برامج الارتقاء بالخدمات الصحية، تمويل برامج ومراكز الأبحاث والتدريب، مشاريع تعميم المعرفة والتكنولوجيات المعاصرة، برامج مساعدة وتمكين المرأة وغيرها من الأنشطة البنكية الأخرى.

المطلب الثالث: وظائف وأهداف البنوك التجارية

للبنوك التجارية مجموعة من الوظائف التي تقوم بها لغرض الوصول إلى أهدافها المسطرة سلفاً.

أولاً: وظائف البنوك التجارية

يمكن إستخلاص أهم الوظائف التي تقوم بها البنوك التجارية فيما يلي:¹

1- الوظائف التقليدية للبنوك التجارية: وتتمثل فيما يلي:

أ- قبول الودائع: تعتبر هذه الوظيفة من أقدم وأهم الوظائف، حيث تتلقى البنوك التجارية الودائع من جهات وهيئات مختلفة، إذ أنها تعتبر من أكثر مصادر الأموال خصوبة، وتشكل الودائع الجزء الأكبر من موارد البنوك، وعليها تتوقف الكثير من عمليات الوساطة البنكية كمنح القروض وإنشاء النقود.

ب- خلق النقود: تعتبر وظيفة خلق النقود من أهم الوظائف التي تؤديها البنوك التقليدية، والفكرة الأساسية في خلق البنوك لنقود الودائع تأتي من اعتياد الأفراد في المجتمعات الحديثة من تسوية مدفوعاتهم عن طريق الشيكات التي يسحبونها على ودائعهم

¹ إيمان العاني، البنوك التجارية وتحديات التجارة الإلكترونية، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، تخصص بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007، ص 06.

ج- تقديم القروض للمستثمرين: إن نسبة ضئيلة جدا من شهادات الإيداع كانت تعود للبنوك للمطالبة بقيمتها من ذهب، ولهذا السبب فقد تجمعت لدى المؤسسات البنكية سيولة نقدية غير مستغلة، ولهذا قامت البنوك بتقديم القروض للمستثمرين أصحاب المشاريع الناجحة، ليس من أموالهم الخاصة فقط، بل تُقرض جزءاً كبيراً من الأموال المودعة لديهم، مقابل فوائد تفرضها على القروض الممنوحة مقابل ضمانات كافية، وهكذا جمعت المصارف وظيفتين أساسيتين، هما قبول الودائع من جهة، ومنح القروض للمستثمرين من جهة ثانية.¹

ثانياً: الوظائف الحديثة للبنوك التجارية: تشمل ما يلي:²

أ- خصم الأوراق التجارية: إن الحاجة الملحة لرجال الأعمال والأفراد والمؤسسات إلى السيولة الحاضرة، تجعلهم يتوجهون إلى البنوك التجارية من أجل تحصيل أوراقهم التجارية قبل تاريخ استحقاقها، وذلك مقابل فائدة يستحقها البنك نظير عملية الخصم التي قام بها، وتسمى هذه الفائدة بمبلغ الخصم ويطلق على هذه العملية بعملية خصم الأوراق التجارية.

ب- تسوية المدفوعات الدولية وتسهيل التجارة الدولية: حيث تقوم جميع البنوك التجارية بدور هام في تسوية المدفوعات الدولية وتسهيل التجارة الدولية؛ من خلال قيامها بفتح الاعتمادات المستندية وتسديد قيمة الفواتير المختلفة والحوالات البنكية وشراء وبيع الشيكات بالعملة الأجنبية وغيرها من المهام التي تقع في هذا المجال.

ج- الوكالة عن عملاء البنك: تعمل البنوك كوكيل لعملائها في كثير من الأمور مثل دفع الفوائد، الايجار، الأرباح والرواتب مقابل الحصول على عملات محددة.

د- الإستشارات: تعمل البنوك حديثاً كمستشار فني ومالي لعملائها، فتقوم بتقديم خدمة الإستشارات المالية المتعلقة بدراسات الجدوى والاستثمار في الأسواق المالية والنقدية، كما تقوم بتقديم خدمة الاستشارات الضريبية وغيرها من الخدمات الأخرى.

كما تقوم البنوك بتقديم خدمات أخرى أثناء قيامها بعملها، ولعل أبرزها ما يلي:³

- إدارة الاستثمار؛
- إستبدال البنك لعملات الأجنبية بالعملات المحلية؛
- تأجير البنك لخزائن صغيرة لعملائه يحتفظون بها بمقتنياتهم الثمينة ومجوهراتهم وأوراقهم المالية؛

¹ وليد حميد رشيد الأميري، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الخاصة في إطار العلاقة بين رأس المال الفكري ورأس المال التمويلي، دار اليازوري، الأردن، 2018، ص 44.

² كمال مطهري، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، تخصص مالية دولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2012، ص 07.

³ ريمة حيدر شيخ السوق، أثر كفاية رأس المال في ربحية المصارف التجارية الخاصة في سورية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإقتصاد، جامعة حماة، سوريا، 2017، ص 18.

- إصدار البنك كفالات وخطابات ضمان لعملائه؛
- القيام بعمليات الإصدار الأولى للأسهم والسندات للشركات المساهمة؛
- إدارة أعمال وممتلكات العملاء، وتقديم خدمة البطاقات الائتمانية.

ثانياً: أهداف البنوك التجارية

يقوم نشاط البنك التجاري عامة على تحقيق ثلاثة أهداف هي:

- 1- الربحية: لكل نشاط اقتصادي يمارسه البشر مخاطر، وكلما كانت هناك مخاطر فإنه يتعين أن يكون هناك أيضاً أرباح مساوية ومعادلة لها تماماً طبقاً للمعادلة الشهيرة والتي تتضمن على أن "الربحية تساوي المخاطر" ومن ثم فإن البنك الذي يقوم بمنح الائتمان البنكي يتحمل مجموعة من المخاطر وبالتالي عليه أن يقوم بتحقيق أرباح لتغطيتها فضلاً على أن طبيعة النشاط البنكي تستلزم أن تكون هذه الأرباح أعلى من معدلاتها، وقيمتها من قيم ومعدلات التكاليف الخاصة بإدارة النشاط البنكي.¹ ويتم تحقيق أعلى درجة من الربحية من خلال تعظيم الإيرادات وتقليل النفقات.²
- 2- الأمان: تعظيم رأس المال لمواجهة أي خسارة قد يقع فيها البنك، ما يدفعه لتوفير أكبر قدر ممكن من الأمان للمودعين من خلال تجنب تمويل المشروعات ذات الخطورة العالية.³
- 3- السيولة: تفرض طبيعة العمل البنكي والعلاقة مع المودعين توفر سيولة كافية لدى البنك تمكنه من أداء التزامه بشكل آني، فالبنوك التجارية لا يمكنها تأجيل السداد لما عليها للغير لفترة زمنية.⁴

¹ صادق راشد الشمري، إدارة العمليات المصرفية مداخل وتطبيقات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 22.

² علي عبد الله شاهين، محاسبة العمليات المصرفية للمصارف التجارية والإسلامية، غزة، فلسطين، 2014، ص 24.

³ المرجع نفسه، ص 25.

⁴ محمد مصطفى السنهوني، إدارة البنوك التجارية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2013، ص 37.

المبحث الثاني: ماهية المالية الأخلاقية

تعتبر المالية الأخلاقية أو ما يعرف بالاستثمار المسؤول اجتماعيا من أحدث أشكال الاستثمار، والمتضمن جانب من القيم الأخلاقية التي أدى انعدامها إلى العديد من الأزمات المالية، بالإضافة إلى حمايته للبيئة، تحسينه لجوانب اجتماعية واستيفائه لمتطلبات الحوكمة الجيدة، لذلك سوف نقوم في هذا المبحث بالتطرق لمختلف الجوانب النظرية لهذا الشكل من الاستثمار.

المطلب الأول: مفهوم المالية الأخلاقية

تعتبر المالية الأخلاقية من المواضيع التي تلقى اهتماما كبيرا من قبل الباحثين خاصة في السنوات الأخيرة، لذلك سوف نقوم بتوضيح هذا الموضوع من خلال تقديم مجموعة من التعاريف وكذا التطرق لمختلف مراحل قيامها.

أولا: تعريف المالية الأخلاقية (الإستثمار المسؤول اجتماعيا)

إن الاستثمار المسؤول اجتماعيا هو مفهوم صعب الفهم ولا يوجد تعريف محدد له عالميا، وإنما تعددت الآراء حول هذا الموضوع، وسوف نقترح مجموعة من التعاريف التكميلية من أجل تغطية معظم جوانب هذا النوع من الاستثمار.

تُعرف المالية الأخلاقية على أنها "عملية استثمارية تجمع بين الاعتبارات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في عملية صنع القرارات الاستثمارية، وكذا لتوليد عوائد مالية تنافسية على المدى الطويل وتأثير مجتمعي إيجابي، فهي عملية تحديد والاستثمار في الشركات التي تفي بمعايير معينة من المسؤولية الاجتماعية للشركات".¹

كما عُرِفَت من خلال وجهتها: إلى من ستُقرض الأموال؟ وماذا ستُخدم؟ حيث أن الأموال لا تستثمر في مؤسسات تمارس أنشطة لا أخلاقية مثل: الأسلحة، التبغ، الكحول، القمار... الخ، وبالتالي يتم توجيه هذا النوع من الاستثمار نحو شركات معينة، وأنشطة معينة.²

بالإضافة إلى التعريفين السابقين، يمكن القول أن المالية الأخلاقية: "هي عملية لدمج التنمية المستدامة في الإدارة المالية، ويمكن اعتبار هذا كتطبيق للتنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للاستثمارات المالية".³

من خلال ما سبق يمكن القول أن المالية الأخلاقية هي شكل من أشكال الاستثمار، يتم فيها استخدام الأموال كوسيلة وليست غاية، وتستثمر لغرض تعزيز وتدعيم اجتماعي، بيئي وحوكمي للمجتمع ولمختلف القطاعات والشركات، والتي بدورها تمارس نشاطا أخلاقيا بالدرجة الأولى.

ثانيا: مراحل قيام المالية الأخلاقية

¹ Enrique Ballester, Blanca Perez, Gladish Ana Garcia Bernabeu, **Socially Responsible Investment: A multi criteria decision making approach**, Springer, Spain, 2015, p 05.

² Michel Lelart, **De la finance éthique à l'éthique dans la finance**, HAL archive ouvertes, document de recherche N°2014-03, Orlean, France, 2014, p05.

³ Arther castillo et fanny lucullo, **la performance des fonds éthiques**, mémoire de master en finance et comptabilité, école de management de strasbourg, université de strasbourg, France, 2013, p 09.

مر قيام المالية الأخلاقية بعدة مراحل، تلخصت في ثلاث أجيال والتمثلة فيما يلي:

1- **الجيل الأول: المالية الأخلاقية: في ظل النضال الديني:** ترتبط جذور الاستثمار المسؤول اجتماعيا أو المالية الأخلاقية إرتباطا وثيقا بالمنظمات الدينية، حيث كان الشروع في الممارسات الأولى له من قبل "جمعية الأصدقاء الدينية"، أو "أعضاء الكويكرز" وهي جمعية غير مرتبطة مع بعض الأنشطة أو الأعمال التجارية؛¹

في القرن الثامن عشر، ظهرت حقيقة بارزة، إذ رفضت الحركة الدينية الخيرية Quakers لأعضائها الاستثمار في الشركات التي تمارس الرق أو أي شكل من أشكال العنف؛² وطُورت هذه الحركة من قبل التجمعات الدينية الأمريكية وأصبحت مؤسسة في القرن العشرين، ومن ثم تم إنشاء صناديق أخلاقية، إذ يعتبر صندوق بوسطن بريونر لعام 1928 أول صندوق أخلاقي وقد استبعد في قراراته التمويلية قطاعات التبغ، القمار، الخمر، المخدرات والأسلحة³ وكذا الاستثمار في "أسهم الخطيئة".*

2- **الجيل الثاني: المالية الأخلاقية: نشاط سياسي واجتماعي:** ضلت حركة الصناديق الأخلاقية هامشية إلى غاية الستينيات من القرن الماضي، حيث كانت نقطة انطلاق لحركات المقاتلين والمواطنين في الولايات المتحدة الأمريكية في مجتمع متلهف للتغيير؛ وبالتالي فإن سياسة الاستثمار تعتبر وسيلة للضغط من أجل حصول هذا التغيير وجعل المجتمع أكثر فعالية من خلال التغيير في سلوك الشركات. فتم إنشاء (le pax world funds) عام 1972م الذي يهدف إلى الاستثمار وفقا لقيم معينة وتشجيع الشركات للحفاظ على معايير المسؤولية الاجتماعية والبيئية⁴ أو في إطار ما يسمى بالمسؤولية الاجتماعية.*

أما من وجهة النظر السياسية، فإن العديد من الأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية أصبحوا لا يستثمرون في الأوراق المالية التي يتم من خلالها تمويل الحروب كحرب الفيتنام ومن ثم الدفاع عن

¹ Nijskens , robin, **Quelle place pour l'investissement socialement responsable dans le secteur bancaire belge à l'horizon 2030 ?**, master en sciences de gestion, université de liège, Belgique, 2017, p 04.

² ABDELMAJID Hmaïttane, Rachid Ghilal, **L'investissement socialement responsable: Portrait actuel et perspectives futures**, Organisations & territoires, Volume 23, issue 1-2, Québec, canada, 2014, p 05.

³ FREDERIQUE déjean, **contribution à l'étude de l'investissement socialement responsable-Les stratégies de légitimation des sociétés de gestion**, thèse doctorat, gestion de management, université paris dauphine-paris, france, 2004.

* تشير أسهم الخطيئة إلى شركة متداولة علنياً أو متورطة في نشاط يُعتبر غير أخلاقي. توجد الأسهم الخاطئة عموماً في القطاعات التي تتعامل بشكل مباشر مع الأنشطة التي يتم كسب المال فيها من خلال استغلال نقاط ضعف البشرية. عادةً ما تشمل قطاعات المخزونات الخطرة، الكحول التبغ، المقامرة والصناعات المرتبطة بالجنس ومصنعي الأسلحة وغيرها.

⁴ DIANE-LAURE Arjzliés, **Qu est ce que L'investissement socialement responsable**, ESSEC Business school et école polytechnique, HAL archives ouvertes, cahier de recherche n°2010-11, France, 2010, p 04.

* **المسؤولية الاجتماعية:** عرفتها الغرفة التجارية العالمية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في تطوع الشركات لتحقيق التنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية.

المساواة والعدالة في سنوات 1980 لمواجهة العرقية في جنوب إفريقيا، كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتصفية الشركات التي تنتج الأسلحة وأدوات الحرب وغيرها.¹

3- الجيل الثالث: المالية الأخلاقية: التنمية المستدامة: فرض مفهوم التنمية المستدامة نفسه على المستوى الدولي منذ مؤتمر قمة الأرض من 3 إلى 14 يونيو 1992م، وحدد النص المعتمد من قبل 178 حكومة، الخطوط العريضة التي ينبغي أن تتبناها الإنسانية في القرن الواحد والعشرين للحفاظ على تنميتها الاقتصادية والاجتماعية في بيئة ملائمة للعيش، تلبى حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها.

يظهر مفهوم الاستدامة أكثر صرامة عندما يستبعد مبدئياً بعض القطاعات المشهورة "بعدم استدامتها"، ويتطلب أيضاً من مدير الصندوق معرفة متعددة لتخصصات تشمل الإدارة البيئية، السياسة الاجتماعية، المشاركة في المجتمع المحلي، حوكمة الشركات والأخلاقيات التجارية، إحترام حقوق الإنسان وعمليات التصنيع، المنتجات، والخدمات والعلاقة مع الأطراف المشاركة في نشاط الشركة،... الخ.

في هذا السياق ظهرت الصناديق الاستثمارية الخلقية من الجيل الثالث للتوفيق بين الربحية المالية والأداء الاجتماعي والبيئي. ويرى القائمون على هذه الصناديق، مقارنة بالجيل الثاني، ضرورة التحاور المستمر ودعم الشركات لتطوير إدارتها إلى أبعد من مجرد المشاركة في الجمعيات العامة، بالإضافة إلى مراعاة الأطراف المرتبطة بنشاط الشركات « Stakeholders » الموظفين، الممولين، الزبائن، الشركاء، الجمعيات، والمنظمات غير الحكومية، وعدم اقتصار على المساهمين « Sharholders » فحسب.²

المطلب الثاني: أبعاد المالية الأخلاقية

للمالية الأخلاقية ثلاثة أبعاد رئيسية، ويمكن اعتبارها على أنها الأسس التي تركز عليها، وتسمى بالأبعاد غير المالية ويمكن تصنيفها كالتالي:³

أولاً: البعد أو المعيار البيئي

يمكن تصنيف هذا المعيار إلى ثلاث مجموعات متمثلة أساساً في (الأثر البيئي، الكفاءة البيئية، الإدارة البيئية):

¹ Bridts ,Margot, L'investissement socialement responsable :critères et performances, Master en sciences économiques, université de liège, Belgique, 2017, p 08

² عبد الرزاق بلعباس، التمويل الإسلامي بين الأخلاق والأخلاقيات، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، المجلد 18، العدد 03، السعودية، بدون سنة نشر، ص87.

³ HUNG Gay Fung, and others, **Socially responsible investment in a global environmet**, MPG Books group, united kingdom, 2010, p 32-34.

1- **الكفاءة البيئية:** هو مصطلح يعكس إنتاج السلع والخدمات ذات قيمة، مع استخدام موارد طبيعية أقل، وكذا نفايات أقل وتلوث أقل، وتشمل هاته الفئة المعايير التالية على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- الحد الأدنى للمياه؛
 - الحد الأدنى في استخدام الطاقة؛
 - الحد الأدنى من النفايات؛
 - الحد الأدنى من انبعاثات غاز ثنائي أكسيد الكربون؛
 - الحد الأدنى من النقل أثناء الإنتاج والتوزيع؛
 - الاستخدام الأقصى للموارد المستدامة والمعاد تدويرها كالمطاط وغيره؛
 - الاستخدام الأقصى للطاقات البديلة المتجددة؛
 - إنتاج منتجات تتميز بالعمر الطويل.
- 2- **التأثير البيئي:** فهو الفئة التي تعكس ما تؤثره الشركات على البيئة وما يجب عليها مراعاته أثناء قيامها بنشاطاتها ومن المعايير التي يجب على الشركات أخذها بعين الاعتبار ما يلي:
- تلوث المياه والتربة والهواء والمياه الجوفية؛
 - ضياع التنوع البيولوجي، انخفاض أعداد الحيوانات والنباتات؛
 - التأثيرات على الموارد الطبيعية ذات الأهمية الاقتصادية مثل: الغابات.... إلخ.
- 3- **الإدارة البيئية:** تركز هذه الأخيرة، على التزام إدارة الشركة لالتزاماتها البيئية وتتضمن المعايير التالية:

- المشاركة مع المنظمات غير الحكومية البيئية أو تمويل المشاريع البيئية؛
- توفير وتدريب الموظفين وتعزيز ثقافة الوعي البيئي؛
- تأسيس نظم البيئة طوال دورة حياة الشركة وكذا منتجاتها وخدماتها؛
- الالتزام بإجراء عمليات تدقيق بيئية داخلية وخارجية مستقلة وروتينية.

ثانيا: البعد الإجتماعي

- يمكن حصره في مجموعتين المتمثلتين في: العمل والتنمية الاجتماعية.
- أ- **معيار العمل:** إذ يدور حول الانتهاكات الأساسية في معاملة الشركة لعمالها بما في ذلك:
- التقيد بقوانين العمل الوطنية والدولية؛
 - المعاملة العادلة وعدم التحيز؛
 - الأجور العادلة الممنوحة للعمال؛
 - الترخيص للعمل في مجتمعات وإقامة علاقات مجتمعية إيجابية.
- ب- **التنمية الاجتماعية:** تستند المالية الأخلاقية كذلك لجوانب التنمية الاجتماعية في مختلف الاستثمارات، إذ تستند معاييرها إلى مفاهيم التنمية المستدامة وحقوق الإنسان، وتشمل المجالات التالية:

- إنتهاكات حقوق الإنسان؛
- البرامج الاجتماعية والاستثمار في المناطق النائية مثل: بناء المدارس والمرافق، معالجة المياه والمساهمة في ميدان التعليم وغيرها؛
- الشركات التي لديها مؤسسات أو فروع لها تساعد مختلف المجتمعات الفقيرة أو الدول النامية مثل شركات الأدوية التي تصنع الأدوية بأسعار معقولة وتجعلها في متناول الفقراء في البلدان النامية التي تعاني أمراض غير شائعة.

ثالثا: بعد الحوكمة

تعطي لجنة بازل للرقابة المصرفية تعريفا لمفهوم الحوكمة المصرفية، والتي تعني بصف عامة الإدارة الرشيدة وتحديد العلاقة بين شركاء البنك (مساهمين، مودعين، دائنين، مجلس الإدارة، الحكومة... الخ)، ومحاولة تلافي تعارض المصالح، وذلك من خلال يكل تنظيمي محكم يحقق مصالح الجميع، ويضمن إدارة البنك وخصوصا إدارة المخاطر بصورة واضحة وجيدة بما يؤمن المحافظة على استقرار النظام البنكي¹.

يشمل هذا المعيار ما يلي:²

- هيكل مجلس الإدارة وتكوينه؛
 - الموثيق والأحكام القانونية ومدى الالتزام بها؛
 - عمليات تدقيق مستقلة؛
 - الشفافية والإفصاح؛
 - مراجعة أداء مجلس الإدارة مراجعة موضوعية.
- أما بالنسبة للمعايير الدينية والأخلاقية، فإنه يصعب تمييزها بالنسبة لمديري صناديق الاستثمار المسؤول اجتماعيا، فليس لكل مؤسسة دينية معتقدات خاصة بها، بل لكل فرد أيضا معتقداته ومعايير الأخلاقية، فعادة ما يتم اعتبار الاستثمارات المسؤولة اجتماعيا التقليدية التي تتجنب الأسهم "الخطيئة" متمسكة بالمعايير الدينية، والتي تغطي مجالات مثل:
- الأسلحة أو الأسلحة النووية أو الطاقة النووية؛
 - صناعة الترفيه، المقامرة أو الألعاب (الكازينوهات، حلبات السباق)؛
 - السجائر وغيرها من المنتجات الضارة بصحة الإنسان (على سبيل المثال، الكحول والأطعمة الدسمة وما إلى ذلك المعايير الأخرى التي يعارضها الفرد معنويا وأخلاقيا)؛
 - المستثمرون (على سبيل المثال حقوق الحيوان، التكنولوجيا الحيوية، حقوق المثليين، السياسة، إلخ).

¹ حاكم محسن الربيعي، حمد عبد الحسن راضي، حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة، دار اليازوري، الأردن، ص 11.

² HUNG Gay Fung, and others, **op-cit**, p 35

المطلب الثالث: مقاربات المالية الأخلاقية واستراتيجياتها

تقوم المالية الأخلاقية على عدة مقاربات، كما يمكن ربط كل مقارنة بالاستراتيجية التي جاءت في ظلها.

أولاً: مقاربات المالية الأخلاقية

لعل من أهم المقاربات ما يلي:

1- مقارنة الإستبعاد (L'exclusion): تقوم هذه المقاربة على استبعاد المؤسسات أو القطاعات من عالم الاستثمار، حيث أن الدافع الأساسي هو تجنب الربح من الأنشطة غير الأخلاقية، وتأخذ عادة عملية الاستبعاد النسبة المئوية للدخل الناتج عن النشاط الذي تم استبعاد العمل فيه، إذ نجد من بين الصناعات الأكثر تهميشاً في أوروبا متمثلة في الأسلحة، التبغ، الأسلحة النووية، ألعاب الحظ وغيرها، وبالتالي إستبعاد الشركات أو القطاعات غير الأخلاقية.

2- مقارنة الموضوع (La thématique): حيث أن الاستثمارات المقترحة تشمل الشركات التي تتعامل مع نفس الموضوع والمرتبب ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة، ويعتبر الخيار المناسب للمستثمرين الذين يرغبون في استهداف جانب معين من بين أكثر الموضوعات استخداماً ومن بينها: الطاقة المتجددة، المياه وإدارة النفايات... الخ، إذ تتميز هذه المقاربة بالوضوح والبساطة.

3- مقارنة التصفية على أساس المعايير (Le screening sur base de normes): يتيح هذا النهج للمستثمرين تقييم مدى استيفاء الشركات لمعايير معينة بناءً على معايير (ESG) ويمكن تحديد المعايير الأكثر انتشاراً وهي المبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للشركات متعددة الجنسيات أو الميثاق العالمي للأمم المتحدة.¹

4- مقارنة تكامل أو دمج الـ(ESG) (L'intégration ESG): تتضمن الإدراج الواضح لمديري محفظة الأصول لمختلف عوامل (ESG) ضمن التحليل المالي، وينتصب التركيز على الجوانب البيئية، الاجتماعية والحوكمة التي يمكن أن تؤثر على الأداء المالي للشركة وبالتالي على مختلف المنتجات ذات الصلة.

5- مقارنة best in class: يقوم هذا النهج أو المقاربة على إعادة تعريف العالم الاستثماري وفقاً للشركات التي لها أفضل ترتيب في إطار المعايير الثلاثة (ESG) في كل قطاع، فعلى سبيل المثال: من أجل (best in class) بنسبة 50 بالمئة فإنه سوف يتكون عالم الاستثمار من النصف الأفضل من الشركات في كل قطاع من حيث (ESG)، وبالتالي يقوم أي مستثمر ببناء محفظته أو الاستثمار؛ من خلال الاختيار من بين الشركات المتبقية لكن من دون القلق بشأن مكانتها في النوع الأول.

¹ Nijskens , robin, op.cit, p92.

بمعنى آخر، هذه المقاربة لا ترفض الاستثمار في القطاع الذي يضر بالمجتمع مثل الشركات البترولية والكيماوية وذلك عندما يرى أن هذه الشركات تعمل على تخفيض آثارها البيئية وتعمل على تحسين حوكمة الشركات

...الخ، وهنا يتم التركيز على سياسة الشركة وليس فقط نشاطها إن كان أخلاقيا أم لا.¹

6- مقارنة الاستثمار بالتأثير (L'investissement d'impact): تقوم هاته المقاربة على أن الاستثمار له تأثير إيجابي وقابل للقياس على المجتمع وبالتالي فإن الاستثمار في المجتمع هو الذي يولد تأثيرا اجتماعيا وبيئيا.

ثانيا: إستراتيجيات المالية الأخلاقية

للمالية الأخلاقية مجموعة من الإستراتيجيات، والتي بدورها تقوم على مجموع المقاربات المذكورة سابقا، إذ يمكن إرفاق كل استراتيجية بالمقاربة المناسبة لها، كما يمكن حصر ثلاث إستراتيجيات، والمتمثلة فيما يلي:

1- إستراتيجية نشاط المساهمين (l'activisme actionnarial): هي تلك الاستراتيجية التي يبادر من خلالها المستثمرون بإجراء مقابلات مع المؤسسات التي تشكل أسهمها محفظة هؤلاء المستثمرون، والهدف من ذلك هو إمتلاك حق التصويت والتأثير على سلوك المؤسسات لاعتماد معايير الاستثمار المسؤول اجتماعيا، ومن خلال التفويضات المقدمة لمديري المحافظ والاستثمارات الخاصة، يستخدم المساهمون مجموعة من إجراءات حوكمة الشركات في خدمة الأهداف المسؤولة اجتماعيا، ويمارسون الضغط على هذا المستوى في الاجتماعات العامة للشركة، وهكذا يمكن للمستثمرين التدخل في عدة مستويات من خلال الإدلاء بأصواتهم لصالح أو ضد مختلف المشاريع المقترحة.

من بين مستخدمين هذه الاستراتيجية لدينا صناديق التقاعد، لكن لهذه الاستراتيجية العديد من العيوب أبرزها: التكلفة المرتفعة والتأثير المنخفض، خاصة إذا كان المساهمون أقلية.²

كما تستخدم ONG هذه الاستراتيجية كذلك من أجل الدفاع عن قضاياهم، لاسيما منظمة العفو الدولية التي تحاول من خلال هذه الاستراتيجية الدفاع عن حقوق الانسان في مختلف المؤسسات التي تشارك فيها.

2- إستراتيجية التصفية (Le filtrage): يمكن تقسيم هذه الاستراتيجية إلى ثلاثة تصنيفات:

أ- إستراتيجية التصفية السلبية (Le filtrage négatif): تم نشر هذه الاستراتيجية من قبل الجيل الأول من الصناديق الأخلاقية، فهي تعمل على إزالة الشركات غير الأخلاقية (التبغ، الكحول، الكائنات المعدلة وراثيا) وكذا ممارساتها غير الأخلاقية (الفساد، انتهاك حقوق الإنسان، التمييز العنصري الديني والجنسي) حيث يقوم الصندوق باستبعاد هذا النوع من المؤسسات من محافظته.

¹ ARTHUR castillo, FANNY lucullo, *op.cit*, p 10.

² ABDELBARI El Khachemili, *Ethique et performance: le cas des indices boursiers et des fonds d'investissement en finance islamique*, thèse doctorat (non publiée), en sciences de Gestion, faculté des sciences juridiques, économiques et sociales, Université Mohamed V, maroc, 2012, p 20.

تتميز هذه الاستراتيجية بالبساطة والوضوح في تنفيذها ما يقلل من تكلفتها كما أنها تتميز بالشفافية فيما يتعلق بالامتثال للأبعاد التي يتم على أساسها إختيار الشركات، لكن ما يعاب على هذه الاستراتيجية على أنها تقوم باستبعاد الشركات القائمة فقط على قطاعات أعمالها دون مراعاة أدائها الاجتماعي وعلاقتها مع أصحاب المصالح، وترتبط هذه الاستراتيجية بمقاربة الاستبعاد السابقة.

ب- إستراتيجية التصفية الإيجابية (Le filtrage positif): تقوم هذه الاستراتيجية على ضم الشركات التي تحترم المعايير الأخلاقية والبيئية في المحفظة، وبالتالي فالشركات الوحيدة التي لديها أداء اجتماعي مرتفع هي جزء من المحافظ. وترتبط هذه الاستراتيجية بمقاربة (best in class) فهي عكس الاستراتيجية السابقة، ولا تقوم بالاستبعاد وإنما تسمح باختيار المؤسسات الأفضل ترتيباً في القطاع من حيث تبنيتها للأبعاد الأخلاقية.

لهذه الاستراتيجية ميزة استخدام مختلف المعايير التي تؤكد على امتثال الشركات لمعايير المالية الأخلاقية، مع الأخذ بعين الاعتبار علاقتها مع أصحاب المصالح، لكن تتمثل أهم عيوبها في أنها تجعل من هذه العملية طويلة ومعقدة، وترفع من تكاليف ومن رسوم إدارة الصناديق التي تستعمل هذه الاستراتيجية.

ج- إستراتيجية التصفية المختلطة (Le mix filtrage): للاستفادة من فوائد الاستراتيجيتين السابقتين والتغلب على أوجه القصور فيهما، يقوم بعض مديري المحافظ بالمزج خلال عملية التصفية التي تكون فيها درجة المتطلبات من حيث المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية عالية، وهي الطريقة التي نتحدث فيها وكالة "Novethic" في تقاريرها الرئيسية عن الإستثمار المسؤول اجتماعياً (ISR). يكون فيها مدير المحفظة راض عن استخدام إحدى الاستراتيجيتين أو يأخذ بعين الاعتبار المعايير الأساسية فقط، لكن هذا الأمر يُقلل من مستوى المتطلبات الأخلاقية، إذ ترتبط هذه الاستراتيجية بمقاربة دمج أو تكامل (ESG).

د- استراتيجية الإستثمار المجتمعي أو التضامني: (l'investissement communautaire): هي إستراتيجية تستهدف أفقر السكان أو الخدمات الاجتماعية مثل الصناديق المخصصة لبناء المساكن الاجتماعية وغيرها من القطاعات التي غالباً ما تعاني نقص في التمويل، كما أن هذه الاستراتيجية تستهدف الأشخاص الذين لا يستطيعون الحصول على الائتمان عبر قنوات التمويل التقليدي من خلال تقديم قنوات بديلة، ومن أمثلة طرق التمويل وفق هذه الاستراتيجية القرض المصغر، كما يمكن ربط هذه الاستراتيجية بمقاربة الإستثمار بالتأثير السابقة.

المطلب الرابع: أهداف ودور المالية الأخلاقية

نتيجة لانتشار الإهتمام بالمالية الأخلاقية وبالاقتصاد الأخلاقي الذي يسعى إلى الإستثمار في الأعمال والأنشطة الأخلاقية، بدأت آثار الالتزام بتلك المعايير تتجسد في اتجاه السلوك الإستثماري

* وهي شركة تابعة لـ Caisse des Dépôts Group، تأسست في 2001، مهمتها نشر ثقافة التنمية المستدامة وتيسير العمل.

لبعض المستثمرين وكذا على مختلف الشركات بالإضافة إلى المجتمع بحد ذاته، ويتجلى دور المالية الأخلاقية في الحياة الاقتصادية فيما يلي:¹

أولاً: دور القيم والأخلاق للمالية وانعكاساتها على الكفاءة والربحية والنمو

تدل الدراسات العلمية في الدول الغربية أن للقيم والأخلاق المطبقة انعكاساً إيجابياً على الكفاءة وعلى الربحية والأداء، كما أظهرت الدراسات أن حسن تطبيق القيم والأخلاق لها أثر متنامي على ربحية المؤسسة ونمو أعمالها وذلك أن التزام المؤسسة والأسواق بمعايير أخلاقية هي أحد المعايير التي يعتمد عليها المستثمرون في توجيه أموالهم، مما يعني تزايد الأموال المستثمرة لدى المؤسسة وفي الأسواق وتزايد أعمالها.

ثانياً: دور القيم والأخلاق في تحسين أداء الشركات

نظراً لأهمية السلوك الأخلاقي والقيم الأخلاقية داخل الشركات ودوره الهام في تفعيل النظام الرقابي داخل الشركات الاستثمارية، فقد أوصت العديد من الهيئات العلمية والمهنية المتخصصة بضرورة أن يتواجد بالشركة دليل للسلوك الأخلاقي (code of ethics) يركز على القيم الأخلاقية والنزاهة، ويجب أن يركز هذا الدليل على ضرورة إلتزام العاملين بالقيم الأخلاقية التي تضمن حسن سمعة الشركة ومصداقيتها، مع ضرورة إلتزامهم بالقيم واللوائح والتركيز على حصر تعامل العاملين في أسهم الشركة في حالة توفر معلومات داخلية لديهم، بشكل قد يؤثر على قيمة الأسهم بالسوق، والتأكيد على أن يعمل العاملين على حماية معلومات الشركة وضمان سريتها مع ضرورة منع العاملين من تلقي أي هدايا أو مبالغ نقدية من بإعطاء أي رشاًوى للغير.

نظراً لأهمية وجود دليل السلوك الأخلاقي داخل الشركات، وجهت العديد من تلك الهيئات العلمية والمهنية النظر في مجالس إدارة الشركات على أهميته ودوره في تحسين سمعة الشركة، والقضاء على التلاعب في أسواق المال التي نشأت نتيجة تسريب المعلومات من قبل العاملين، وهناك مجموعة من الإرشادات التي يجب أخذها بعين الاعتبار من طرف مجلس الإدارة عند وضع سياسة السلوك الأخلاقي بالشركة، حيث يتمثل الهدف من سياسة السلوك الأخلاقي في:

- الإلتزام بتحقيق مستوى عال من السلوك الأخلاقي؛
- تشجيع الإلتزام بالسلوك الأخلاقي ومعاقبة عدم الإلتزام به؛
- تنمية الثقافة الأخلاقية داخل الشركة.

ثالثاً: دور المالية الأخلاقية في الاقتصاد الكلي وفي زيادة رأسمال الشركات

عندما تظهر الشركات نتائج جيدة في المسائل البيئية والاجتماعية، فإنها تجذب المستثمرين المسؤولين اجتماعياً، فيرتفع سعر الورقة المالية إلى الحد الذي ينسحب فيه المستثمرون التقليديون،

¹ بهجة بوسنة، سميرة بن يوسف، تقدير مساحات التقارب بين المالية الأخلاقية والمالية الإسلامية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص: بنوك مالية وتسيير المخاطر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر، 2016، ص 18.

معتدين أن هذا السعر مبالغ فيه بالنسبة للسعر الحقيقي لها، ومن ثم يعود هذا السعر إلى مستواها الأول، وبالتالي فإن الإقبال لهؤلاء المستثمرين المسؤولين اجتماعيا يجعل العرض والطلب على الأوراق مرنا بشكل كامل، الأمر الذي يُعرض الشركات لضغوطات من قبل المساهمين للاستمرار على النحو المسؤول اجتماعيا، ومن وجهة النظر هاته، سيكون لمعدل ISR تأثير ايجابي على مستوى الاقتصاد الكلي، ويزيد هذا التأثير عند المرور بشكل حصري في الشركات المختارة فعلا والمتبناة لمعايير الاستثمار المسؤول اجتماعيا.

أما فيما يتعلق برأس مال الشركات يمكن أن تصبح الشركة مسؤولة اجتماعيا لغرض جذب رأس مال المستثمرين المسؤولين اجتماعيا، وبالتالي الزيادة في رأسمالها وتحسين صورتها العامة.¹

¹ RUBINSTEIN Marianne, **L'impact de l'investissement socialement responsable sur l'environnement : quelques éléments de réflexion**, Revue d'économie financière, n°66, écologie et finance, Johannesburg , 2002, p 184.

المبحث الثالث: عموميات حول الصيرفة الأخلاقية

لقد زاد الإهتمام بالصيرفة الأخلاقية خاصة بعد الأزمة المالية العالمية سنة 2008 التي افتقرت البعد الأخلاقي بالدرجة الأولى، الأمر الذي أدى إلى المناداة بالاقتصاد الأخلاقي أو اقتصاد القيم خاصة في قطاع التمويل، لما للأخلاق أهمية كبيرة خاصة عند القيام بالممارسات البنكية، وانعكاسات إيجابية على هذه البنوك، وهذا ما سوف نحاول تبياناه في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفهوم الصيرفة الأخلاقية

أولاً: تعريف الصيرفة الأخلاقية L'ethique Bancaire :

للصيرفة الأخلاقية مجموعة من التعاريف، ويمكن ذكر البعض منها فيما يلي:
تُعرف الصيرفة الأخلاقية على أنها: "الصيرفة التي تقدم تمويلاً أخلاقياً مباشراً من خلال الإقراض، وذلك لتلبية الاحتياجات المالية لأصحاب المشاريع والمؤسسات والشركات المختارة"¹.
كما يمكن تعريفها على أنها: "مجموعة من الكيانات أو المؤسسات البنكية التي تخصص في تمويل الفئات الأكثر حرماناً، الشركات في الاقتصاد الاجتماعي، المنظمات غير الحكومية، والشركات التي تتصرف بمسؤولية تجاه بيئتها الإنسانية والاجتماعية والطبيعية"².
يمكن القول أيضاً، أن "الصيرفة الأخلاقية هي نظام من القواعد ومعايير السلوك للمؤسسات البنكية وموظفيها. بمعنى آخر، هي شكل معين من أشكال الأخلاقيات الاقتصادية، ومجموعة من القواعد والأعراف الأخلاقية التي تغطي سلوك موظفي البنوك (الأعمال البنكية)، سواءً بشكل فردي أو جماعي"³.

من التعاريف السابقة يمكن القول أن الصيرفة الأخلاقية: هي مجموعة من المؤسسات البنكية، التي تتبع قواعد ومعايير أخلاقية، تخصص في تمويل الشركات وأصحاب المشاريع أو بنوكاً أخرى ذات اتجاه أخلاقي، بيئي، اجتماعي، وتلتزم بمبادئ الحوكمة عند القيام بمختلف نشاطاتها.

ثانياً: نشأة الصيرفة الأخلاقية

تعود أقدم الأمثلة على الخدمات البنكية الأخلاقية في أوروبا عام 1462م حين ظهرت في شكل مؤسسات ادخار المتمثلة أساساً في الاتحادات الائتمانية وبنوك الادخار.⁴

مع تزايد خيبات الأمل التي كانت نتيجة الممارسات غير الواقعية وغير الأخلاقية خاصة في الأسواق المالية، إزداد عدد من أرادوا أن يجعلوا أموالهم مفيدة حقاً للمجتمع، وبالتالي تأسست أول البنوك الأخلاقية بعد الاضطرابات التي حدثت في الستينيات والحوارات الأولية حول المسؤولية البيئية

¹ LASZLO Zsolnai, and others, **Ethical prospect :Economy, society and environment**, 1st edition, Softcover reprint of hardcover, springer, Hungary, 2009, p 217.

² Francisco Climent, **Ethical Versus Conventional Banking: A Case Study**. Sustainability, volume10, issue 2152, Spain, 2018, p 03.

³ LAURA blanco martinez, **ethic banking :analysis and comparaison of the model**, PHD (unpublished), Heilbronn university, german, 2015, p 25.

⁴ OLAF weber and blair, Feltmate, **sustainable banking :managing the social an th environmental impact of financial institutions**, canada concil for the arts, university of toronto press, toronto buffalo, London, , 2016, p 25.

والاجتماعية للأعمال التجارية التي تلت ذلك، كما ركزت هذه البنوك على إعادة إدماج الأخلاقيات في الأعمال المالية وتجنب الممارسات الضيقة مثل: تمويل الأنظمة الدكتاتورية كنظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، كما أضافوا البيئة والاستدامة كمعايير إلى مختلف أعمالهم في الثمانينات.

بدأت البنوك في استخدام الطاقة وفرضت إلزاميا لوائح بيئية جديدة على رجال الأعمال، التي بدورها تقتضي بتحمل مسؤولية الآثار البيئية الناتجة عن استثماراتهم، مثل تلوث المياه والتربة... الخ، كما بدأ القطاع المالي في اكتشاف فرص العمل المرتبطة بالتنمية المستدامة خاصة في أوائل التسعينات، ومن ثم وجدت العديد من البنوك الأخلاقية أهمها: بنك ترييودوس Triodos bank سنة 1971، La Nef في فرنسا... الخ.¹

يتميز البنك الأخلاقي عن البنك التقليدي في العديد من المعايير من بينها:

الجدول رقم (01): أوجه الاختلاف بين البنوك التقليدية والبنوك الأخلاقية

المعيار	البنك التقليدي	البنك الأخلاقي
من حيث دورها في الحياة الاقتصادية	يشارك البنك التقليدي خصائص البنك الأخلاقي في هذا المعيار ولكنه يسعى إلى تعظيم أرباحه ولو على حساب الأنشطة غير الأخلاقية، أي انه يفضل الربحية على الأثر السلبي للنشاط الممول سواء كان الأثر بيئيا أو اجتماعيا.	يتمثل دوره في العمل من أجل الصالح العام، وضمان الحق في الائتمان من خلال نشاط مصرفي يتم فيه جمع الأموال وإعادة تخصيصها، في شكل ائتمانات ومشروعات ثقافية والاجتماعية. من خلال نشاطها، تعزز البنوك الأخلاقية الاندماج الاجتماعي والتنمية المستدامة وتنمية الاقتصاد الاجتماعي والتضامن وريادة الأعمال الاجتماعية، كما تلعب البنوك الأخلاقية دوراً في زيادة الوعي العام بدور المال في اختلال الاقتصاد قصير الأجل من خلال التركيز على الربح كهدف وحيد.
مصدر الأموال	تتمثل أموال البنك أساسا في ودائع العملاء والتي تم إنشاؤها ولو من خلال عمليات المضاربة ومختلف العمليات المشابهة.	الأموال التي يقوم عليها البنك الأخلاقي على جمعها وكذا رأس ماله تأتي من مدخرات عملائه، والتي تم إنشاؤها بفضل أنشطة الاقتصاد الحقيقي، ولا يقبل أي بنك أخلاقي الأموال "القدرّة"، وهذا يعني مصدر أموال من أنشطة غير قانونية أو جمعيات إجرامية أو مافيا أو صناعات مسلحة أو أموال غير معلن عنها.
الأنشطة الموجه إليها	يتم تمويل الأنشطة التي يمكن أن يكون لها أثر سلبي أو إيجابي على المجتمع أو البيئة، ودعم جميع أصناف الشركات سواء كانت هادفة	الغرض من النشاط الائتماني للبنك الأخلاقي هو أن يكون في الوقت نفسه له تأثير إيجابي على الحياة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. لهذا السبب يوجه البنك الأخلاقي أمواله نحو الأنشطة الاقتصادية التي تسعى إلى تحقيق هدف اجتماعي وبيئي وثقافي؛ ويتحقق ذلك من

¹ NOVAKOVIC drazen, LIOVIC dina, **Ethical Banks- European Experiences And Croatian Perspectives**, management international conférence, pula, Croatia, 2016, p 224.

<p>خلال دعم المؤسسات بما في ذلك المنظمات غير الهادفة للربح وتعزيز حقوق الإنسان، الاهتمام بسكان المناطق الأكثر حرمانا من مرافق الحياة، وتعزيز التكامل الاجتماعي وفرص العمل.</p> <p>- بالنسبة للبنك الأخلاقي، قيم الأثر الاجتماعي والبيئي هي أساسية ولا يمكن فصلها عن قيمة التأثير الاقتصادي؛</p> <p>- التقييم المتعمق للجوانب المتعددة لكل مشروع ممول يسمح للمصارف الأخلاقية أن يكون لديها مستوى منخفض للغاية من المخاطرة؛</p> <p>- يتم استبعاد جميع المشاريع والأنشطة التي تم تطويرها في القطاعات "المثيرة للجدل" من التمويل (التبغ، الكحول، ألعاب الحظ، التسلح، الطاقة النووية، إنتاجات إباحية أو العنف، إستغلال الحيوانات مع الأنظمة القمعية، إنتهاك حقوق الإنسان، وما إلى ذلك).</p>	<p>للربح أو غير هادفة له، على أن يضمن استرداد أمواله مع تحمل مخاطرة أعلى كلما هدفت لتحقيق ربح أكبر.</p>	
<p>تتم إدارة الأموال في بنك أخلاقي بطريقة شفافة (بعض البنوك الأخلاقية تعطي العميل إمكانية أن يقرر وجهة جزء من مدخراته).</p> <p>- يتم توجيه النموذج الاقتصادي للبنك الأخلاقي بطريقة السيطرة على الأعمال البنكية التقليدية (جمع الادخار والائتمان) ومعظم الوفورات التي تم جمعها يجب أن تستخدم لأنشطة الائتمان؛</p> <p>- الحد الأقصى لحجم التمويل الممنوح من قبل البنك الأخلاقي لا يمكن أن يتجاوز 15 ٪ من أموال البنك الخاصة؛</p> <p>- لمنح التمويل لا يأخذ البنك الأخلاقي بعين الاعتبار الضمانات الحقيقية فقط، لكنها تقدر أيضا الضمانات الشخصية و/أو الاجتماعية التي توفرها شبكات المنطقة التي يتم فيها التمويل؛</p> <p>- البنك الأخلاقي لا يضارب (لا لعملائه ولا لنفسه) في العمليات قصيرة الأجل، وإنما يفضل الاقتصاد الحقيقي، ولكن الربح يأتي أساسا من أسعار الفائدة للقروض التي تم منحها في المعاملات المالية طويلة الأجل.</p>	<p>يقوم البنك التقليدي بإدارة أعماله بطريقة أقل شفافية من البنوك الأخلاقية.</p> <p>- يمكن أن يتجاوز حجم التمويل الممنوح 15 ٪ من أموال البنك الخاصة؛</p> <p>- يقوم البنك التقليدي بعمليات المضاربة سواء لنفسه أو لعملائه كما أنه يعتمد على المعاملات قصيرة ومتوسطة الأجل بالدرجة الأولى.</p>	<p>آلية عمل البنك</p>

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على تقرير الفدرالية الأوروبية للبنوك الأخلاقية والتعاونية تحت عنوان:

En quoi les banques éthiques se différencient-elles des banques traditionnelles ?

المطلب الثاني: مبادئ الصيرفة الأخلاقية وأبعادها

تقوم الصيرفة الأخلاقية على مجموعة من المبادئ وترتكز على ثلاث أبعاد رئيسية التي يتم تفصيلها فيما يأتي.

أولاً: مبادئ الصيرفة الأخلاقية

تقوم الصيرفة الأخلاقية على المبادئ التالية:¹

- 1- **مبدأ الثقة المتبادلة:** تعتبر الثقة المتبادلة ذات أهمية كبيرة خاصة لنجاح أداء نظام العمل، لأنه غالباً ما يتم التعاقد على صفقات مهمة وقيمة بين البنك وعميله هاتفياً وفي غياب الشهود أيضاً.
- 2- **مبدأ المنفعة المتبادلة:** يعني هذا المبدأ عند عقد البنك الأخلاقي صفقاته مع العميل، فإنه يتم تبادل المصالح بينهم، كما لا يشعر العميل أو الشريك بأي من حالات الغش أو التحايل أو التلاعب في علاقته التجارية مع البنك.
- 3- **مبدأ النوايا الحسنة:** هو مبدأ مهم جداً لأخلاقيات العمل والسلوك الأخلاقي، ويعني أنه لا توجد أي نية في التعامل مع الشريك بطريقة غير أخلاقية، سواءً كان خداعاً أو سرقة أو غيرها.
- 4- **مبدأ التحسين الأخلاقي لسلوك العمل:** يمثل هذا المبدأ استعداد العميل أو الشريك لقبول أي خطأ ارتكبه نتيجة أفعاله، كما يجب عليه الاعتراف به والرد عليه بالطريقة المناسبة.
- 5- **مبدأ تسوية الأعمال:** يشير هذا المبدأ إلى تنسيق المصالح المتضاربة للمشاركين.

بالإضافة إلى وجود مبادئ أخرى أبرزها:²

- 6- **مبدأ تحفيز المجتمعات لخدمة الاقتصاد الحقيقي وتمكين نماذج الأعمال الجيدة من مقابلة احتياجاتها:** تتبنى البنوك علاقات قوية مع عملائها؛ من خلال الفهم والتحليل لأنشطتهم الاقتصادية ومساندتهم ليصبحوا أكثر استدامة ذاتياً.
- 7- **مبدأ القدرة على التكيف مع الاضطرابات الخارجية:** تتبنى البنوك إستراتيجية طويلة الأجل لتتمكن من الحفاظ على أعمالها والتكيف لمواجهة الاضطرابات الخارجية، وفي الوقت نفسه يعلم العميل والبنك على حد سواء، على أنه لا يوجد ضمان كامل ضد هكذا اضطرابات.
- 8- **مبدأ الاعتماد على نموذج ثلاثي الأبعاد:** يركز مبدأ العمل على نموذج ثلاثي الأبعاد، على أن تقوم البنوك بتصميم وتطوير منتجات وخدمات تلبي احتياجات المجتمع مع حماية البيئة، فضلاً عن تحقيق الربح كشرط أساسي ولكن ليس هدفه المستقل بذاته، وبالتالي فإن البنوك الأخلاقية بتبنيها نهج

¹ AMITH menezes, **Business ethics and its importance in banking industry**, international journal of scientific research and modern education, volume 1, issue 2, india, 2016, p 198.

² صلاح الدين محمد أمين الإمام، رنا نبيل سليمان، مرجع سابق، ص 83.

العمل ثلاثي الأبعاد تتجنب إلحاق الضرر بالبيئة والمجتمع وكذلك تستخدم الأموال في نشاطات ذات منفعة لمختلف الأطراف.

9- مبدأ علاقات طويلة الأمد مع الزبائن وفهم مباشر لنشاطاتهم الاقتصادية وما تتضمنه من مخاطر: تقوم البنوك باستخدام أدوات تحليل الخطر للمنتج منذ نشأته، وتعد هذه الخطوة في غاية الأهمية للعملاء لتحقيق مصالحهم التجارية.

ثانيا: أبعاد الصيرفة الأخلاقية

يمكن أن تتجلى أبعاد المالية الأخلاقية في القطاع البنكي في إطار ما يعرف بالحوكمة المصرفية، والبعد الاجتماعي وكذا البعد البيئي وهو ما سنحاول شرحه في الآتي.

1- بُعد الحوكمة المصرفية: هي التي تعني مراقبة الأداء من قبل مجلس الإدارة، والإدارة العليا وحماية حقوق المساهمين والمودعين، بالإضافة إلى الاهتمام بعلاقة الفاعلين الخارجيين والتي تتحدد من خلال الإطار التنظيمي وسلطات الهيئات الرقابية،¹ ويتجلى السلوك الأخلاقي للحوكمة المصرفية في:²

- الإلتزام بالأخلاقيات الحميدة؛
- الإلتزام بقواعد السلوك المهني؛
- التوازن في مصالح الأطراف المرتبطة بالبنك؛
- الشفافية عند تقديم المعلومات؛
- القيام بالمسؤولية الاجتماعية؛
- الحفاظ على بيئة نظيفة.

2- البعد الاجتماعي: يجب على البنك أن يقوم بتحديد احتياجات المجتمع ويسعى للمساهمة في الوفاء بها، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال ما يلي:³

- المساهمة في دعم البنية التحتية؛
- المساهمة في الحد من مشكلة البطالة؛
- دعم بعض الأنشطة مثل الأندية الترفيهية؛

¹ مريم هاني، تقييم مدى التزام النظام المصرفي الجزائري بتطبيق مبادئ الحوكمة الصادرة عن لجنة بازل، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 07، ورقلة، الجزائر، ديسمبر 2017، ص 203.

² سميرة عبد الحق، أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في تحسين أداء البنوك التجارية الجزائرية، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، 2014، ص 07.

³ سامية طوبال، أمين فروخي، ممارسات المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية: دراسة حالة البنك الأهلي الأردني، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد 08، العدد 15، مستغانم، الجزائر، 2018، ص 239.

- تقديم الدعم لنوعي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى الدعم المتواصل للمراكز العلمية كمراكز البحوث والمستشفيات، كما تشمل رعاية الأعمال الخيرية؛
- تعليم وتدريب المؤسسات وإقامة المشاريع ذات الطابع التنموي؛
كما يتحقق ذلك بـ¹؛
- التوسع في إنشاء لجان وصناديق تمويل النشاطات المجتمعية؛
- إنفاق مصاريف هذه الصناديق بما يعود بالنفع على المجتمع والبنك على أفضل وجه؛
- بيان الجهات والأجهزة الاجتماعية التي يساهم البنك في إنشائها وتمويلها؛
- 3- البعد البيئي:** تعد حماية البيئة أحد المحاور الأساسية لتعهد البنك بالاطلاع لمسؤولياته والتي تمثل أحد أبعاد المالية الأخلاقية، لذلك يجب على البنك الحرص على:²
- الالتزام التام بالتشريعات الخاصة بالبيئة؛
- يجب أن يكون هناك سعي دائم من البنك إلى حماية البيئة؛ من خلال متابعة البيانات والمعلومات الخاصة بالبيئة وزيادة وعي العاملين بها؛
- توعية مورديه بالفرص والمخاطر البيئية والاجتماعية والأخلاقية الناتجة عن نشاطاتهم؛
- يسعى البنك إلى توجيه سياسات مورديه والمتعاقدين معه نحو حماية البيئة واحترام حقوق الانسان وكذلك حقوق العاملين.

المطلب الثالث: أهمية تبني الصيرفة الأخلاقية

- تحفز البنوك الحديثة على السلوك الأخلاقي بناءً على ما يلي:³
- يمكن أن يصبح السلوك الأخلاقي الذي تنتهجه البنوك ميزة تنافسية تمكنه من توسيع قاعدة عملائه وزيادة إيراداته؛
 - ترسيخ سمعة وصورة إيجابية التي من شأنها جذب المستثمرين المسؤولين اجتماعياً؛
 - قد تكون البنوك المعروفة بسلوكها الأخلاقي قادرة على الجذب والاحتفاظ بالموظفين المؤهلين والصادقين وتحسين إدارة الموارد البشرية والإدارة الداخلية وتحسين الكفاءة التشغيلية؛
 - يمكن أن تسهل سمعة البنك الإيجابية في الحصول على رأس مال إضافي فعال وفي الوقت المناسب؛

¹ أصيلة العمري، مهاوات العبيدي، تبني المسؤولية الاجتماعية كأحد متطلبات الصيرفة الإسلامية: تجربة مجموعة البركة المصرفية، مجلة الدراسات المالية والاقتصادية، العدد 10، الجزء 03، الجزائر، 2017، ص 253.

² أحمد سامي عدلي إبراهيم القاضي، المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية (مجالاتها- تأثيرها على الأداء)، بحث مقدم إلى مركز المديرين المصري لأغراض الاشتراك في المسابقة البحثية لعام 2010 حول موضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات دراسة ميدانية مقارنة لعينة من البنوك العامة والخاصة العاملة بمحافظة أسيوط، مصر، 2010، صفحة 22.

³ VALENTINA fetinuic, IVAN luchian, **Banking ethics : main conceptions and problems**, annals of the university of Petrosani, economics, volume 14, issue 1 , Romania, 2014, p 93.

- التكاليف التي يتحملها البنك نتيجة المساهمة في حل المشاكل الاجتماعية ستكون لها آثار إيجابية ولو على المدى البعيد؛
- الإهتمام بالقضايا والمشكلات الاجتماعية في المجتمع يتكامل مع أعمال البنك، حيث أن عملاء البنك والمستفيدون من خدماته يعتبرون جزءا هاما من عناصر المجتمع، وهؤلاء بدورهم لن يستمر تعاملهم معه إذا لم يحافظ على متطلبات المجتمع واحتياجاته ويتعامل مع مشاكله وأزماته، كما أن المجتمع صاحب الفضل الأول في نشأة البنك وممارسته لأوجه نشاطه المختلفة ومساعدته في تحقيق الأرباح؛
- إستفادة البنك من خلال ما يقدمه الأفراد والمنظمات وأجهزة المجتمع من أفكار ومقترحات؛
- تحسين الكفاءة الاقتصادية للبنوك وضمان تطبيق الفصل بين الملكية والإدارة؛
- تحديد الهيكل اللازم ومختلف الوسائل والطرق التبعة لتحقيق أهداف البنك.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما سبق أن المالية الأخلاقية جاءت كنتيجة لإدراك البعد الأخلاقي، وأهميته في المجال الاقتصادي، وللتوفيق بين الربحية المالية والأداء الاجتماعي، من خلال إحياء وتعزيز القيم الأخلاقية كالأمانة والنزاهة، والإفصاح والشفافية، والعمل بها في أوساط التعاملات المالية، خاصة لدى البنوك التجارية.

تُعتبر المالية الأخلاقية شكلا من أشكال الاستثمار الذي يجمع بين الاعتبارات البيئية، والاجتماعية، والحوكمة، التي ينبغي على البنوك التجارية أخذها بعين الاعتبار عند القيام بمختلف إستثماراتها وتمويلاتها، بالإضافة إلى أثر تطبيق هذه البنوك لمختلف الاستراتيجيات التي تقوم عليها المالية الأخلاقية، كاستراتيجية التصفية واستراتيجية الاستثمار التضامني، وأبعادها ومبادئها، على الزيادة في رأسمالها، والتحسين من أدائها، وكذا نموها وأرباحها.

على الرغم من أهمية موضوع المالية الأخلاقية إلا أن وضع إطار لمفهومها، أبعادها واستراتيجياتها في البنوك التجارية لا يزال أمرا صعبا للغاية، نظرا لاختلاف طبيعة عملها والأسس التي ترتكز عليها المالية الأخلاقية، لكن هذا لا يمنع من وجود علاقة بين هذين المتغيرين، الذي كان من أهم نتائجها ما يعرف بالصيرفة الأخلاقية، والتي تعتبر تجسيدا للمالية الأخلاقية في المجال البنكي.

الفصل الثاني:

واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية
بولاية بريج بو عريريج وسطيف

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل الأول لمختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بجوانب المالية الأخلاقية، سنقوم في هذا الفصل الذي يمثل الجانب التطبيقي من الموضوع، بمعرفة مختلف نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها لمعرفة واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية النشطة في الجزائر؛ من خلال توزيع استبيانات على العاملين بالبنوك التجارية، فقمنا باختيار مجموعة من الوكالات البنكية النشطة في كل من ولاية برج بوعرييرج وولاية سطيف لدراسة مدى التزام هذه البنوك بمبادئ المالية الأخلاقية.

تدعيما لهذه الدراسة قمنا بإجراء مقابلة مع معظم مدراء الوكالات البنكية لغرض الحصول على معلومات أكثر، والتعرف على أنشطة البنوك التي تقوم بها؛ كما تضمن هذا الفصل أيضا عرضا كاملا ومفصلا للنتائج التي توصلنا إليها من خلال إجابة عينة الدراسة على مختلف الأسئلة الواردة في الاستبيان الموجه إليهم، والتأكد من فرضياتها باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة، وعليه فإن دراستنا لهذا الفصل ضمت بالمباحث التالية:

- **المبحث الأول:** منهجية الدراسة الميدانية؛
- **المبحث الثاني:** عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها.

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعرييرج

وسطيف

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية

تتطلب دراسة ظاهرة أو مشكلة ما توفر بيانات ومعلومات تتعلق بها، وذلك لمساعدة الباحث في اتخاذ قرار مناسب اتجاهها، لذلك سيتم في هذا المبحث تحديد منهجية إجراء الدراسة الميدانية من خلال تحديد مجتمع وعينة البحث، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: تحديد عينة ومتغيرات الدراسة

سننظر في هذا المبحث إلى التعرف على مجتمع وعينة الدراسة، إضافة إلى متغيراتها، كما يلي:

أولاً: تحديد عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في جميع عناصر ومفردات الظاهرة قيد الدراسة، وتشمل هذه العينة في هذا البحث على معظم الوكالات البنكية النشطة على مستوى ولايتي برج بوعرييرج وسطيف، سواء كانت هذه البنوك:

- بنوك إسلامية؛

- بنوك حكومية؛

- بنوك أجنبية تقليدية.

للإلمام أكثر بموضوع الدراسة، قمنا بدراسة ميدانية لـ 24 وكالة بنكية لـ 15 بنك تجاري، والمتمثلين أساساً فيما يلخصه الجدول التالي:

الجدول رقم (02): لمحة عن البنوك التجارية محل الدراسة

البنك	لمحة عن البنك
BNA	أول بنك تجاري وطني، أنشئ بتاريخ 13 جوان 1966، حيث مارس كافة النشاطات المرخصة للبنوك التجارية ذات الشبكة، يبلغ رأسماله 150.000 مليار دينار جزائري في جوان 2018.
BEA	أنشئ البنك الخارجي الجزائري في 01 أكتوبر 1967 برأسمال قدره 20 مليون دينار جزائري، وقد مرّ بعدة مراحل خلال تطوره، فلعّب دور التسهيل (تقديم القروض)، والتنمية في مجال التخطيط الوطني والعلاقات الاقتصادية والمالية بين الجزائر والدول الأخرى، وتمثل دوره الأساسي في القيام بكل العمليات البنكية بين المؤسسات الصناعية الكبرى والمؤسسات الأجنبية.
CPA	أحد البنوك التجارية الجزائرية، تأسس عام 1966م، وهو ثاني بنك تجاري تأسس في الجزائر، قدر رأسماله سنة 2010 بـ 48 مليار دينار جزائري.
BDL	مؤسسة مالية عمومية، تأسست بتاريخ 20 أفريل 1982، برأسمال قدره 500 مليون دينار جزائري، تمثلت أهم وظائفه القيام بعمليات الرهن، عمليات الاستثمار الإنتاجي المخططة من طرف الجماعات المحلية، والعمليات البنكية التقليدية الأخرى.
CNEP	هو بنك جزائري، متخصص في جمع المدخرات، وتمويل الإسكان من خلال منح قروضه للأفراد

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

والشركات، بالإضافة للقطاعين العام والخاص، وكذلك تمويل الشركات العاملة بقطاع البناء.	
هو بنك جزائري، تأسس في 13 مارس 1982، يقوم البنك بمنح التمويل لعملائه في القطاع الفلاحي والزراعي، الصيد البحري وصناعة الأغذية الزراعية بالإضافة إلى تقديم خدمات مصرفية أخرى.	BADR
هو بنك مملوك بالكامل لمجموعة BNP Paribas Group، يدير أعمالاً مصرفية عالمية، ويقدم خدماته لجميع أنواع العملاء: الأفراد (بمن فيهم الجزائريون المقيمون في الخارج) والمهنيون والمؤسسات.	BNP PARIBAS
هو بنك مملوك بالكامل لمجموعة Société Générale Group، هي واحدة من أولى البنوك الخاصة التي تم تأسيسها في الجزائر منذ عام 2000، تضم حالياً 91 فرع موزع على 31 ولاية، كما يقدم البنك مجموعة متنوعة ومبتكرة من الخدمات المصرفية لأكثر من 450.000 عميل فردي ومهني وشركات.	SG
يقدم البنك مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات المالية للشركات الكبيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة والمهنيين والأفراد في الجزائر، ويعتبر Natixis Algeria أول بنك جزائري يقدم خدمات نيابة عن Groupe BPCE، ومنذ عام 2018، أطلقت Natixis الجزائر أول بنك للهواتف المحمولة في الجزائر "Banxy".	NATIXIS
يبدأ بنك الخليج الجزائر نشاطه برأس مال قدره 10 ملايين دينار جزائري، في مارس 2004 ومهمته الرئيسية تتمثل في المساهمة في التنمية الاقتصادية والمالية للجزائر، من خلال تقديم للشركات والمهنيين والأفراد مجموعة واسعة ومتطورة من المنتجات والخدمات المالية.	AGB
هو بنك جزائري بحريني، بدأ ممارسة نشاطه في 28 ديسمبر 1998، برأس مال اجتماعي قدر بـ 20 مليون دولار.	ABC
بنك البركة الجزائري هو أول مصرف برأس مال مختلط (عام وخاص)، تم إنشائه في 20 ماي 1991 برأس مال قدر 500.000.000 دج، وبدأ بمزاولة نشاطاته بصفة فعلية خلال شهر سبتمبر 1991 أما فيما يخص المساهمين، فهما بنك الفلاحة والتنمية الريفية (الجزائر) ومجموعة البركة المصرفية (البحرين)، يقوم البنك بنشاطاته وذلك موافقة مع مبادئ أحكام الشريعة الإسلامية.	AL BARAKA
بنك يعمل طبقاً للقوانين الجزائرية، ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، وهو كثرمة للتعاون الجزائري الخليجي، إذ تم اعتماد البنك من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاولة نشاطه مستهدفاً تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.	AL SALEM
هو بنك تم اعتماده في أبريل 2003 برأس مال قدره 750 ملون دينار جزائري، وقد بلغ سنة 2012، 13 مليار دينار جزائري.	TRUST
بنك جزائري أردني، يقدم مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات التي تشمل أربعة مجالات رئيسية هي: الأعمال المصرفية الشخصية، خدمة الشركات والعمليات المصرفية الاستثمارية، إدارة الثروات، وأعمال الخزينة، وُجدت لخدمة احتياجات الأفراد والشركات والوكالات الحكومية وغيرها من المؤسسات المالية الأخرى.	AB

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المواقع الالكترونية الخاصة بالبنوك.

لقد تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة بين 20 ماي إلى غاية 03 جوان 2019، وتم في

هذه الفترة جمع المعطيات وإجراء المقابلات.

أما بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، فقد كانت عبارة عن عينة من العاملين بالوكالات البنكية، وبالتحديد مدراء الوكالات، نواب المدراء، رؤساء الأقسام وكذا مستشاري العملاء، وعدد محدود من الإداريين، كونهم الفئة التي تكون على دراية تامة لجميع نشاطات البنك، وكذا إمكانية الحصول على معلومات ذات مصداقية أكثر.

شملت عينة الدراسة على 24 وكالة بنكية في كل من ولاية برج بوعريريج وولاية سطيف، وجهت إليهم 140 إستبيان، استرجع منها 131 واستبعد منها 10 إستبيانات لعدم صلاحيتها ليصل حجم العينة إلى 121 إستبيان أي ما يعادل 86% من مجموع الإستبيانات الموزعة.

ثانيا: متغيرات الدراسة والمؤشرات البحثية

شملت هذه الدراسة على متغير واحد فقط والمتمثل أساسا في المالية الأخلاقية، حيث عمدنا إلى قياس هذا المتغير من خلال المؤشرات التالية:

1- ثقافة المالية الأخلاقية: هي مجموعة المبادئ والأسس التي يرتكز عليها الاستثمار الذي يراعي في تمويله وفي اتخاذه لقراراته الجانب الاجتماعي، البيئي والحوكمي والحصول على عوائد ومنافع أخرى على المدى الطويل باعتبار أن الاستثمارات تكون حقيقية ولا مجال للمضاربة فيها.

تمثلت ثقافة المالية الأخلاقية في العبارات من (01 إلى 07)، إذ شمل محتوى هذه العبارات مختلف مبادئ المالية الأخلاقية كمبدأ الثقة المتبادلة، مبدأ حسن النية وغيرها من المبادئ الأخرى التي تقوم عليها.

2- البعد البيئي: يقصد به ذلك البعد الذي يهتم بمختلف الجوانب البيئية التي يجب مراعاتها داخل البنك في حد ذاته، وقد خصصت له العبارات من (07 إلى 13)، واشتملت على مجموعة من المؤشرات أو المحددات البيئية منها المتعلقة بقطاع الموارد المائية، الترشيح في استهلاك الطاقة، المشاريع الصديقة للبيئة، والطاقات المتجددة وغيرها من المؤشرات الأخرى.

3- البعد الاجتماعي: هو ذلك البعد المتعلق بالجوانب الاجتماعية التي يجب مراعاتها أثناء منح التمويل؛ والتي يساهم فيها البنك لتطوير المجتمع والنهوض به، وقد خصص لهذا البعد (5 عبارات) المرقمة من (14 إلى 18)، إشتملت على مختلف المعايير الاجتماعية، كمنح القروض دون ضمانات أو المساهمة في مشاريع السكن، منح تبرعات خيرية والقيام بحملات تطوعية، وكذا تقديم منح دراسية للطلاب النجباء في الجامعات وغيرها.

4- بعد الحوكمة: التي يقصد بها ترشيح في القرار والعقلانية في اتخاذه، إذ تكونت عبارات هذا البعد من 5 عبارات المرقمة من (19 إلى 23)، وتضمن الجانب الأخلاقي من الحوكمة المصرفية فقط منها التمتع بالنزاهة والكفاءة بالنسبة لأعضاء مجلس الإدارة، الإفصاح والشفافية في إعداد القوائم المالية، الإلتزام بالأخلاقيات الحميدة وغيرها من المؤشرات المتعلقة بالجانب الأخلاقي في الحوكمة المصرفية.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

سنعرض في هذا المطلب الأدوات المعتمدة في جمع البيانات؛ والتي تمثلت أساسا في المقابلة، الوثائق والاستبيان، أما بخصوص الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، فقد تم استخدام البرنامج الإحصائي *SPSS
أولا: أدوات جمع البيانات

للإمام بالبحث وتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على مجموعة من الأدوات، والتي تتمثل فيما يلي:

1- **المقابلة:** كانت عبارة عن أسئلة بسيطة ومحددة بالإضافة إلى الإجابة عن جميع فقرات الاستبيان المعتمد عبارة بعبارة، وتقديم شروحات لمختلف الأسئلة، وقد اعتمدنا على هذه الأداة مع مدراء مختلف الوكالات البنكية وكذا رؤساء الأقسام؛ إذ تمت مقابلة 7 من مدراء البنوك، و8 من نوابهم، أما بقية المستجوبين فكانوا إما مستشاري العملاء أو إداريين، أو رؤساء الأقسام، وذلك للتمكن من معرفة واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية والحصول على معلومات وبيانات تخص الموضوع.

2- **الوثائق:** أثناء القيام بالدراسة الميدانية تم الإعتماد على وثيقة خاصة بالبنك التي وفرت بيانات ومعطيات التي تخص جانب التأكد من مصادر الأموال التي يتم إيداعها في البنك، أنظر الملحق رقم (06).

3- **الاستبيان:** مرت عملية إعداد الاستبيان بعدة مراحل إلى أن وصل إلى شكله النهائي وهو الشكل الذي تم استخدامه في هذه الدراسة، فلقد تم الإعتماد على عدة دراسات سابقة وكتب لإعداده في شكله الأولي، ومن ثم تم عرضه على أساتذة جامعيين الذين اقترحوا فيه مجموعة من التعديلات، ومن ثم قمنا بعملية توزيع أولية له، ما أدى إلى وضع تعديلات أخرى إلى غاية الوصول إلى الشكل النهائي له، أنظر الملحق رقم (01).

تم تصميم استبيان مكون من أربعة محاور، حيث تضمن المحور الأول جانبا من جوانب موضوع الدراسة ألا وهو ثقافة المالية الأخلاقية، أما المحور الثاني فقد تناول البعد البيئي، والمحور الثالث تضمن بعدا آخر وهو البعد الاجتماعي وأخيرا شمل المحور الأخير على بعد الحوكمة المصرفية وعليه:

أ. **المحور الأول:** شمل هذا المحور على أبعاد المالية الأخلاقية وقد تمثلت عبارات هذا البعد من (01 إلى 07)؛ والتي هدفت إلى تقييم مدى تمتع العاملين في البنوك التجارية من مدراء أو نوابهم أو رؤساء أقسامهم بثقافة المالية الأخلاقية، كمبدأ حسن النية في العبارة الرابعة ومبدأ الثقة الذي تعكسه

* Statistical package for the social sciences.

العبرة الثالثة، وغيرها من المبادئ التي تقوم عليها المالية الأخلاقية والتي تم إدراجها في كل من العبارات المتبقية.

لقد تم الإعتماد على مختلف المراجع المتبناة في الجانب النظري الخاص بمبادئ المالية الأخلاقية في وضع عبارات هذا البعد.

ب. **المحور الثاني:** تناولنا فيه البعد البيئي في العبارات المحددة من (08 إلى 13) والتي هدفت إلى معرفة ما إذا كان البنك يساهم حاليا في المحافظة على البيئة، ويتحمل مسؤولية حمايتها سواء في بيئته الداخلية أو الخارجية، أو أنه يهتم فقط بالأرباح التي سوف يتحصل عليها من جراء قيامه بمنح التمويل على حساب البيئة.

ولقد تم وضع عبارات هذا البعد بالاعتماد على مختلف المراجع الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية، باعتبار أن المالية الأخلاقية تشترك مع المسؤولية الإجتماعية في هذا البعد.

ج. **المحور الثالث:** يتمثل هدف هذا المحور في معرفة مدى مساهمة البنوك في بناء وتطوير المجتمعات، وحل مختلف قضاياها كالبطالة والسكن وغيرها من المشاكل التي يواجهها المجتمع، من خلال الإجابة عن مختلف العبارات المحددة من (14 إلى 18)، كما تم الاعتماد على مختلف التقارير السنوية للبنوك الأخلاقية الأوروبية في وضع عبارات هذا البعد مثل التقرير السنوي لبنك تريودوس Triodos Bank.

د. **المحور الرابع:** شمل هذا المحور أسئلة رئيسية هدفت إلى معرفة مدى التزام البنوك ببعد الحوكمة المصرفية وخاصة بالجانب الأخلاقي منه، مبرزة ذلك في العبارات المحددة من (19 إلى 23).

ه. **المحور الخامس:** شمل هذا المحور على ستة أسئلة متعلقة بالبنك والعاملين به مثل (العمر، الخبرة، المستوى الوظيفي، المستوى التعليمي، عدد الدورات التدريبية بالدول الأجنبية، ومعلومات خاصة بالبنوك محل الدراسة).

ثانيا: المقياس المستخدم في تحليل مستويات الإجابة

فيما يخص طريقة الإجابة على الأسئلة الخاصة بالاستبيان فقد كانت وفق مقياس ليكارت الخماسي، الذي يحتوي على 5 درجات، وهو الأنسب للتعرف على واقع المالية الأخلاقية بشكل جلي في البنوك التجارية النشطة بولاية برج بوعريريج وسطيف، حيث طُلب من العاملين إعطاء درجة موافقة في كل عبارة من العبارات الثلاثة والعشرين وفق هذا المقياس كما يلي:

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج
وسطيف

الجدول رقم (03): مستويات الإجابة لمقياس ليكارت الخماسي.

الدرجة	التقييم
5	موافق جدا
4	موافق
3	محايد
2	غير موافق
1	غير موافق بشدة

المصدر: محمد خير سليم أبوزيد، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برمجية IBM SPSS، الطبعة 01، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص 28.

ثالثا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لقد تم تقريع الاستبيانات وترميز البيانات وإدخالها في الحاسوب باستعمال برنامج SPSS، حيث تمت الإستعانة ببعض الأدوات الإحصائية منها:

- معامل ألفا كرونباخ (ALPHA CRONBACH) لقياس درجة مصداقية الإجابات على فقرات الاستبيان؛

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد المالية الأخلاقية بهدف الكشف على واقعها في البنوك التجارية.

يبين الجدول التالي مستويات الإجابة لمقياس ليكارت الخماسي، وكذلك المعيار الذي يتم على أساسه التحليل، بناءً على قيم المتوسط الحسابي:

الجدول رقم (04): معيار مقياس التحليل.

المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا
المتوسط الحسابي	من 1 إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.4	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5

المصدر: محمد خير سليم أبوزيد، المرجع نفسه، ص 29.

رابعا: تحديد درجة ثبات القياس

من أجل إختبار درجة الثبات قمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ* وهو معامل يدل على ثبات المقياس، ويقاس درجة صدق العينة، حيث كانت نتائج الاختبار كما هي موضحة في الجدول التالي:

* يجدر الإشارة إلى أن معامل ألفا كرونباخ تتراوح قيمته بين (0 و1)، حيث أنه كلما اقترب من الواحد دل على وجود ثبات عال، وكلما اقترب إلى الصفر دل على عدم وجود ثبات، كما أن الحد الأدنى المتفق عليه لمعامل ألفا كرونباخ هو 0.6.

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعرييرج
وسطيف

الجدول رقم (05): نتائج اختبار درجة ثبات المتغيرات.

ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	محاور الإستبيان
0.845	7	المحور الأول - بعد ثقافة المالية الأخلاقية
0.728	6	المحور الثاني - البعد البيئي
0.720	5	المحور الثالث - البعد الإجتماعي
0.793	5	المحور الرابع - بعد الحوكمة
0.675	23	جميع عبارات الاستبيان

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج Spss .

يلاحظ من خلال الجدول، أن معامل ألفا كرونباخ قد تراوحت قيمته ما بين (0.720 و 0.845)، وهي معاملات جيدة، أما معامل ألفا لجميع عبارات الاستبيان فقد بلغ (0.675) وهذا يدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات وتمنح الصلاحية للاستبيان في تحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها؛ وهو أكبر من الحد الأدنى المتفق عليه لهذا المعامل.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية ونتائجها

في هذا المبحث سوف يتم التركيز على وصف وتحليل متغيرات الدراسة عن طريق التحليل الإحصائي بالمقاييس الإحصائية واختبار الفرضيات، ثم عرض نتائج الدراسة.

المطلب الأول: وصف وتحليل خصائص عينة الدراسة

سنقوم في هذا المطلب بعملية وصف وتحليل لخصائص أفراد العينة محل الدراسة بالاعتماد على البيانات الشخصية الخاصة بها، وبالتالي سوف نقوم بوصف ستة خصائص تتميز بها، والمتمثلة أساسا في: العمر، المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة بالقطاع البنكي، عدد الدورات التدريبية في الدول الأجنبية في مجال الصيرفة الأخلاقية، بالإضافة إلى معلومات أخرى خاصة بالبنوك محل الدراسة.

أولا: الفئة العمرية:

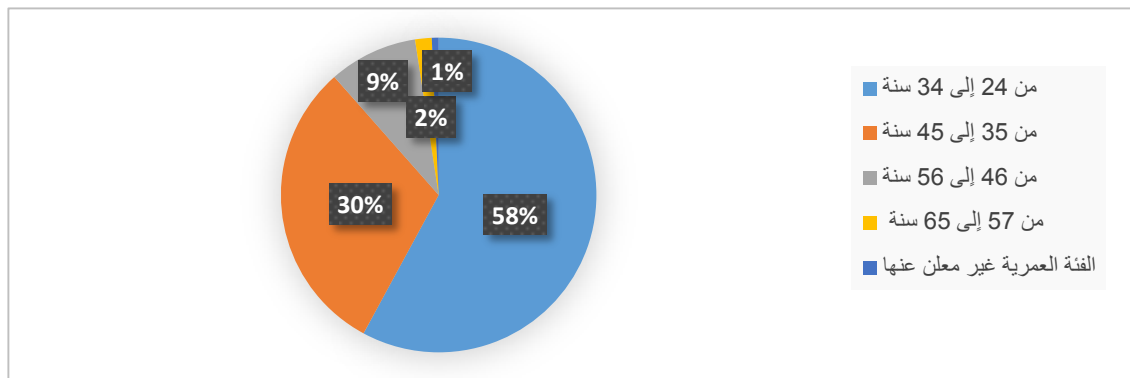
يمكن عرض بيانات أعمار أفراد العينة من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أعمارهم.

الفئة العمرية	العدد	النسبة (%)
- من 24 إلى 34 سنة	70	57.9
- من 35 إلى 45 سنة	37	30.6
- من 46 إلى 56 سنة	11	9.1
- من 57 إلى 65 سنة	1	1.7
- غير معن عنها	2	0.7
المجموع	121	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية.



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة العمرية المنحصرة بين (24 سنة إلى 34 سنة) هي التي تشكل أعلى نسبة، التي قدرت بـ (57.9%)، ثم تليها الفئة العمرية بين (35 و 45 سنة) التي بلغت نسبتها

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

(30.6%)، وتليها في المرتبة الثالثة الفئة العمرية ما بين (46 إلى 56 سنة) بنسبة قدرت بـ (9.1%)، وآخر فئة عمرية هي تلك التي تراوحت بين (57 إلى 65 سنة)، بنسبة (1.7%). من خلال ما سبق، يمكن القول أن الفئة الغالبة والعاملة في البنوك التجارية محل الدراسة هي فئة الشباب، وهو ما يعتبر مؤشر جيد في إعطاء الشباب الفرصة لإثبات الذات والقدرات من جهة، وإيراز البنك لمسؤوليته الاجتماعية من جهة أخرى، من خلال مساهمته في القضاء على مشكلة البطالة وفتح مناصب شغل لهذه الفئة.

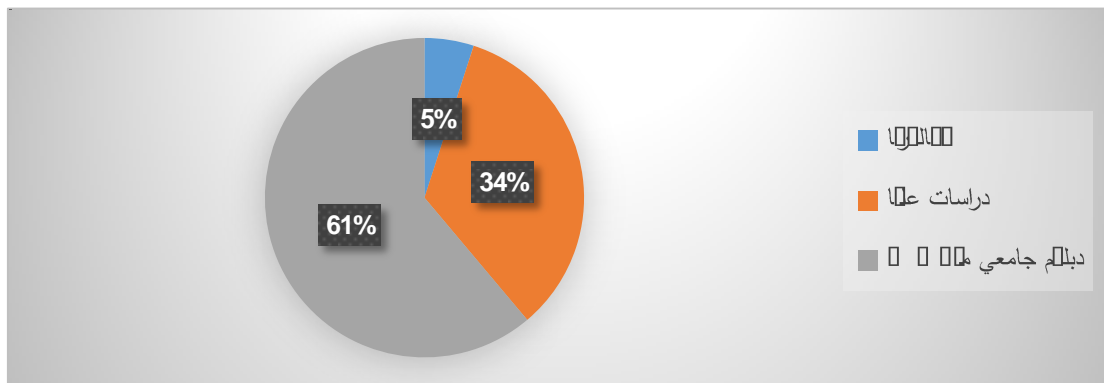
ثانيا: المستوى التعليمي:

يمكن عرض بيانات المستوى التعليمي لأفراد العينة من خلال الجدول التالي:
الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	النسبة (%)
- بكالوريا	6	5
- دراسات عليا	41	33.9
- دبلوم جامعي متخصص	74	61.2
المجموع	121	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج Spss .

الشكل رقم (02): نسب أفراد العينة الموزعة حسب المستوى التعليمي.



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج Spss .

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن العاملين بالبنوك التجارية محل الدراسة، ذوي الدبلومات الجامعية المتخصصة هم اللذين يمثلون النسبة الغالبة، إذ قدرت هذه النسبة بـ (61.2%)، أما المتخرجين من المدارس العليا فقد كانت نسبتهم تقدر بـ (33.9%)، ويبقى الموظفون الحائزون على شهادة البكالوريا في آخر مرتبة بنسبة (5%).

من خلال ما سبق نجد أن البنوك التجارية الجزائرية توظف أصحاب الدبلومات الجامعية المتخصصة بصفة كبيرة، وهو ما يوضح وجود عدد كبير من فئة الشباب داخل البنك المتخرجين حديثا، وكما نلاحظ أن أصحاب الدراسات العليا نسبتهم مرتفعة نوعا ما، الأمر الذي يدل على أن

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

العاملين بالبنوك التجارية محل الدراسة معظمهم ذوي مستوى تعليمي جيد، وهو الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على أداء البنك وكفاءته في تسيير شؤونه.

ثالثاً: المستوى الوظيفي:

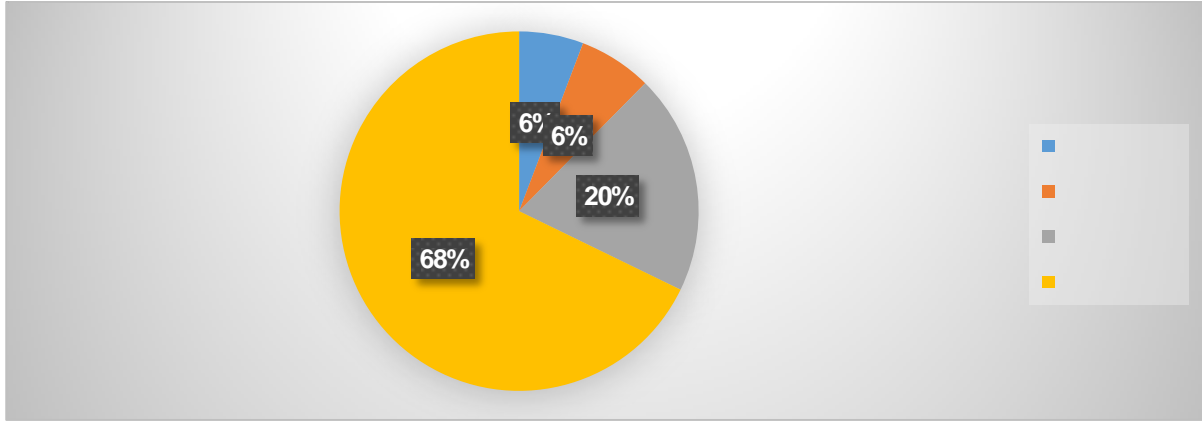
سنقوم بعرض بيانات المستوى الوظيفي للعينة، من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (08): نسب أفراد العينة من حيث المستوى الوظيفي.

المستوى الوظيفي	العدد	النسبة (%)
- مدير البنك	7	5.8
- نائب مدير البنك	8	6.6
- رئيس قسم	24	19.8
- وظائف أخرى	82	67.8
المجموع	121	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الوظيفي.



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني رقم (03)، أن العاملين في البنوك التجارية محل الدراسة، من إداريين ومستشاري العملاء هم الذين يمثلون النسبة الغالبة (67.8%)، أما رؤساء الأقسام فقد بلغت نسبتهم (19.8%)، تليها نسبة (6.6%) التي ترجع لنواب مدراء الوكالات البنكية، وأخيراً (5.8%) لمدراء الوكالات البنكية، وذلك لمحدودية عدد الوكالات المدروسة، وباعتبار أن لكل وكالة مدير واحد فقط.

رابعاً: سنوات الخبرة:

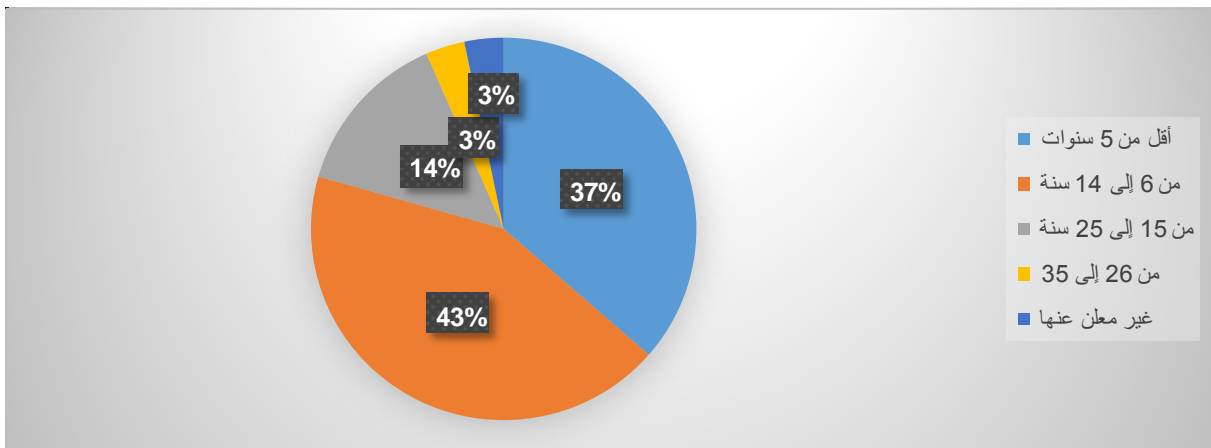
يمكن عرض بيانات سنوات الخبرة لأفراد العينة كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (09): نسبة أفراد العينة الموزع حسب سنوات خبرتهم.

سنوات الخبرة	العدد	النسبة (%)
- أقل من 5 سنوات	44	36.4
- من 6 إلى 16 سنة	52	43
- من 17 إلى 27 سنة	17	14
- من 28 إلى 38 سنة	4	3.3
- غير معطن عنها	4	3.3
المجموع	121	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

الشكل رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في القطاع المصرفي.



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

من خلال الجدول والشكل البياني رقم (04)، نلاحظ أن الفئة التي خبرتها محصورة بين (6 إلى 16 سنة) هي الفئة الغالبة بنسبة تقدر ب (43%)، تليها النسبة (36.4%) التي تمثل أقل من 5 سنوات خبرة، تليها النسبة (14%) وهي التي تعكس الفئة التي تتراوح سنوات خبرتها بين (17 إلى 27 سنة)، وأخيرا تمثل النسبة (3.3%) عدد سنوات الخبرة للعاملين بالوكالات البنكية محل الدراسة، والتي تتراوح ما بين (28 إلى 38 سنة)، وتبقى نسبة (3.3%) تمثل سنوات الخبرة غير المعطن عنها.

خامسا: عدد الدورات التدريبية بالدول الأجنبية:

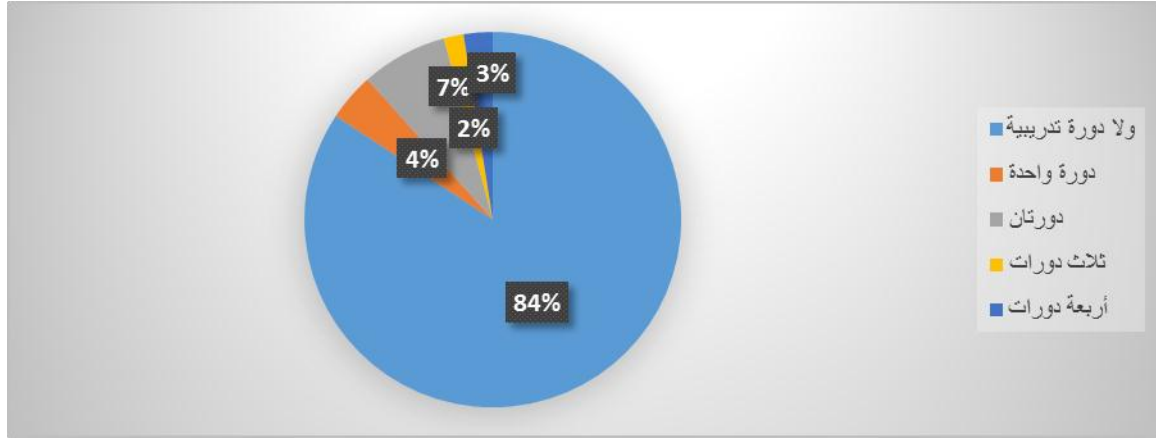
يمكن معرفة عدد الدورات التدريبية التي يقوم بها العاملين في الدول الأجنبية لغرض التعرف على آلية عمل المالية الأخلاقية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (10): عدد الدورات التدريبية التي قام بها أفراد الدراسة.

عدد دورات التدريبية	العدد	النسبة (%)
ولا دورة تدريبية	102	84.3
دورة واحدة	5	4.1
دورتان	9	7.4
ثلاث دورات	2	1.7
أربعة دورات	3	2.5
المجموع	121	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

الشكل رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب تكوين وتدريب العاملين في القطاع البنكي الجزائري.



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني، أن العاملين في البنوك التجارية لا يقومون بدورات تدريبية كثيرا، وهذا ما توضحه النسبة (84.3%)، أما الذين قاموا بدورتين تدريبيتين فقد بلغت نسبتهم (7.4%)، تليها النسبة (4.1%) التي تعكس الذين قاموا بدورة واحدة فقط، لتأتي النسبة (2.5%) التي تمثل نسبة العاملين بالوكالات الذين قاموا بأربعة دورات تدريبية بالدول الأجنبية، وحسب ما صرحه معظم العاملين الذين قاموا بالدورات التدريبية أنه يتم تدريبهم فقط في ولاية الجزائر العاصمة عن طريق مختصين أجانب في الصيرفة، ولا يتم تكوينهم بالدول الأجنبية أين تتواجد معظم البنوك الأخلاقية.

سادسا: نوع البنوك حسب الملكية

يبين الجدول التالي نوع البنوك التي قمنا بدراستها:

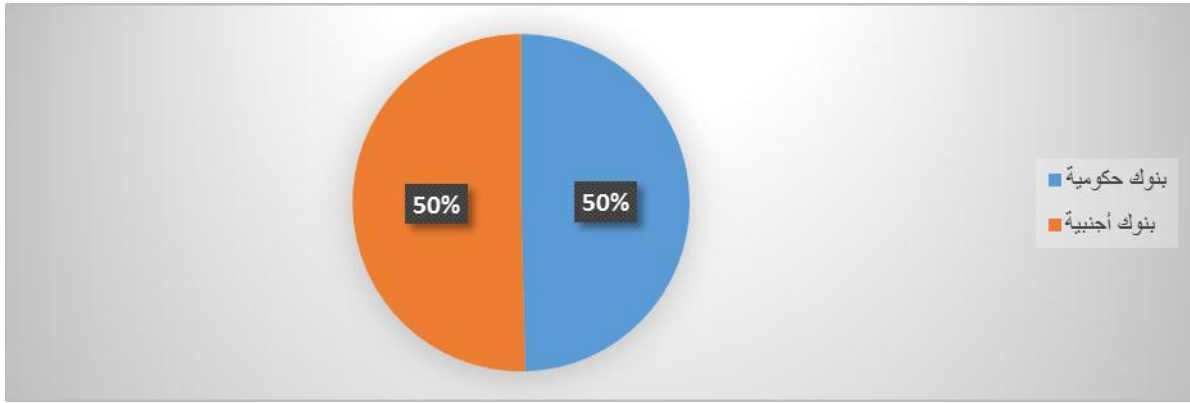
وسطيف

الجدول رقم (11): تصنيف بنوك العينة محل الدراسة.

نوع البنوك حسب الملكية	العدد	النسبة (%)
بنوك حكومية	60	49.6
بنوك أجنبية	61	50.4
المجموع	121	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

الشكل رقم (06): تصنيف البنوك التجارية محل الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

من خلال الجدول والشكل البياني نلاحظ أن الدراسة قد تمت في بنوك حكومية وأجنبية، حيث تم استجواب (50.4%) من العاملين في البنوك الأجنبية، و(49.6%) من العاملين في البنوك الحكومية، وهذا لغرض رصد واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية الجزائرية باختلاف أنواعها.

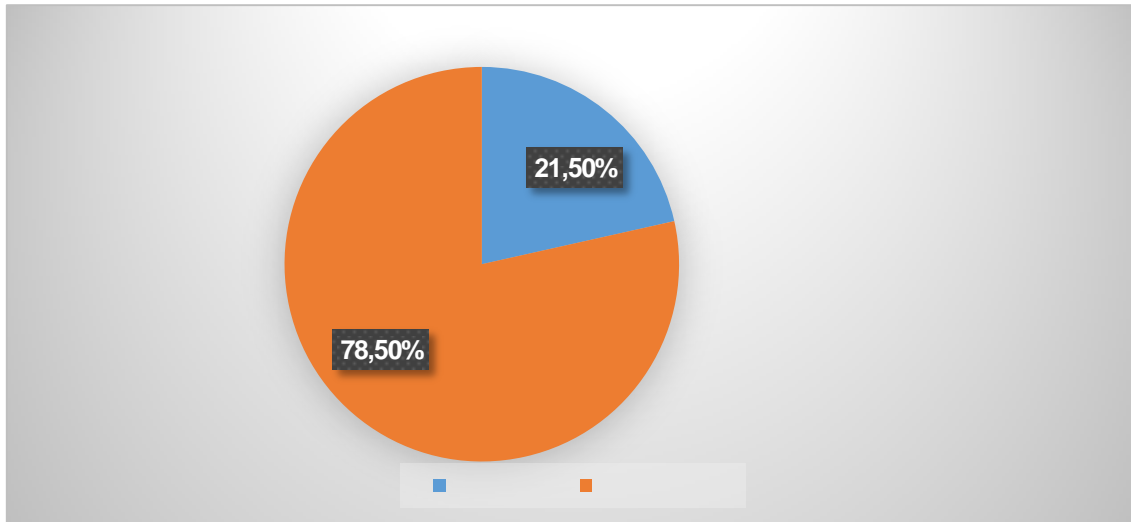
الجدول رقم (12): تصنيف البنوك التجارية حسب شرعية عملياتها

نوع البنوك حسب شرعية العمليات	العدد	النسبة (%)
بنوك إسلامية	26	21.5
بنوك تقليدية	95	78.5
المجموع	121	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج
وسطيف

الشكل رقم (07): تصنيف البنوك على الدراسة على حسب شرعية العمليات.



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن نسبة البنوك غير الإسلامية سواء كانت حكومية أو أجنبية التي تمت دراستها قد بلغت (78.5%)، أما البنوك الإسلامية المدروسة فقد بلغت نسبتها (21.5%)، وترجع هاته النسبة الضئيلة لوجود بنكين إسلاميين فقط في الجزائر، والمتمثلين أساسا في بنك السلام وبنك البركة الجزائري.

المطلب الثاني: تحليل أسئلة الدراسة

بهدف معرفة اتجاه إجابات أفراد العينة على مختلف العبارات الواردة في الاستبيان، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبيان، وكذلك بالنسبة لإجمالي المحاور وكانت النتائج كما يلي:

أولا: تحليل عبارات بعد ثقافة المالية الأخلاقية:

يبين الجدول التالي مدى تمتع العاملين بالبنوك التجارية محل الدراسة بثقافة المالية الأخلاقية.

الجدول رقم (13): تقييم أفراد العينة بالنسبة لثقافة المالية الأخلاقية.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
01	- يقوم البنك بتمويل أي نشاط يعود عليه بالنفع ماديا فقط مهما كان نوعه؛	2.39	1.26	04	منخفضة
02	- يمكن للبنك ان يمنح للعميل إمكانية توجيه أمواله ومدخراته لنشاط معين يرغبه العميل في حد ذاته؛	3.10	1.16	02	متوسطة
03	- يمكن للبنك ان يعقد صفقات مهمة وقيمة باستخدام الهاتف فقط وفي غياب الشهود (مبدأ الثقة المتبادلة)؛	2.16	1.08	05	منخفضة
04	- البنك غير حذر تماما في تعامله مع العميل ولا يكون	1.58	0.72	06	متوسطة

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

				مستعدا لأية مخاطر يمكن أن يتعرض لها من قبله؛	
مرتفعة	01	1.12	3.99	- لا يتم التأكد من مصادر الأموال التي تودع في البنك؛	05
منخفضة	07	0.84	1.45	- لا يتخذ البنك عقوبات صارمة اتجاه سلوكيات موظفيه غير القانونية كالمحسوبية والرشوة وغيرها من أشكال الفساد الإداري؛	06
متوسطة	03	1.27	2.83	- يقوم البنك بالمضاربة سواء لحسابه أو لحساب العميل.	07
منخفضة	/	0.41	2.50	مجموع المتوسط الحسابي	

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي العام لبعده ثقافة المالية الأخلاقية قد بلغ (2.50)، وهو متوسط حسابي ذو درجة موافقة منخفضة، وقد ساهمت معظم المتوسطات الحسابية للعبارات في هذا الانخفاض، كما أجمع أغلب المستجوبون على انعدام ثقافة المالية الأخلاقية في البنوك التجارية النشطة بالجزائر، إذ أن العبارات التي تعكس نشاط البنك في تمويل العميل، أو تلك الأخرى التي تعكس تأكد البنك لمصادر أمواله، أو اتخاذ عقوبات صارمة اتجاه موظفيه أثناء ممارستهم لسلوكيات غير أخلاقية تراوحت قيم متوسطاتها الحسابية ما بين (1.45 و 2.39)، كما أن العبارات التي تعكس علاقة البنك بعميله في إطار ممارسة مبادئ المالية الأخلاقية قد عرفت هي الأخرى درجة موافقة منخفضة، باعتبار أن البنوك لا يمكن لها أن تعقد صفقات مهمة هاتفا فقط وفي غياب الشهود (مبدأ الثقة المتبادلة)، لذلك قدر متوسطها الحسابي بـ (2.16)، أو قيامه بعملية المضاربة سواء لحسابه أو لحساب عميله بمتوسط حسابي قدر بـ (2.83).

بناءً على ما سبق، يتضح أن ثقافة المالية الأخلاقية في البنوك التجارية النشطة بالجزائر، حظيت على تقييم سلبي، وهذا ما تؤكد درجات الموافقة المنخفضة على أغلبية عبارات هذا البعد، فالبنوك التجارية لا تمول أي نشاط مهما كان نوعه، رغم العوائد التي يمكن أن يتحصل عليها من جراء الاستثمار فيه، ولا تقوم بتمويل المشاريع التي تضر ضررا كبيرا بالبيئة أو بالإنسان مثل تمويل مصانع لإنتاج المشروبات الكحولية وغيرها من المشاريع الأخرى المضرّة بالبيئة كذلك.

كما تقوم البنوك بالتأكد من مصادر الأموال التي تودع لدى البنك، أنظر الملحق رقم (06) من خلال جلب العميل لوثائق تثبت مصادر أمواله، وتقوم أيضا بزيارات ميدانية لعملائها، بالإضافة إلى وجود لجنة لمكافحة غسيل الأموال تقوم هي الأخرى بالتأكد من مصادر تلك الأموال، لكن هناك حالات لا تقوم فيها بعض البنوك بالتأكد من الأموال المودعة لديها، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- وفقا لأوامر صادرة من البنك المركزي، فإن البنوك التجارية لا تقوم بالتأكد من مصادر الأموال وذلك راجع لوجود كتلة نقدية كبيرة خارج النظام النقدي، وبالتالي تقوم بوضع تسهيلات لإستقطابها، وهذا وفق ما صرحه مدير وكالة البنك الخارجي الجزائري لولاية سطيف؛

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

- إذا كان العميل دائم التعامل مع البنك لسنوات عديدة ونشاطه معروف؛
- إذا كانت المبالغ المودعة صغيرة.

أما فيما يخص علاقة البنك بعميله، نجد أن البنوك حذرة جدا في تعاملها مع عملائها، الأمر الذي يدل على عدم وجود ثقة متبادلة بين الإثنين، وكذا غياب مبدأ النوايا الحسنة الذي تنص عليه المالية الأخلاقية، كما لا يمنح البنك للعميل الحق في توجيه مدخراته وأمواله أو أسهمه للنشاط الذي يرغب فيه المساهم، وذلك راجع إلى الإستراتيجية المتعلقة بمنح القروض المتنبأة من طرف البنوك، والتي تكون وفق السياسة الموجهة له من قبل البنك المركزي ووفق ما تحتاجه قطاعات معينة في الاقتصاد، في إطار ما يعرف بآلية تأطير القروض.

من خلال المقابلة التي قمنا بإجرائها، فإن البنوك التجارية النشطة بالجزائر لا تقوم بعملية المضاربة في الأسواق المالية سواءا لحسابها أو لحساب عميلها، وهذا ما يتطابق مع مبادئ المالية الأخلاقية، لكن عدم القيام بنشاط المضاربة في الأوراق المالية راجع لركود بورصة القيم المنقولة الجزائرية وليس لأن البنوك تريد تطبيق مبدأ عدم المضاربة بأموالها.

ثانيا: تحليل عبارات البعد البيئي

سيتم من خلال هذا الجزء تحليل وتقييم مدى تبني أفراد العينة للجانب البيئي في تمويلها وإستثماراتها.

الجدول رقم (14): تقييم مدى التزام أفراد العينة بالبعد البيئي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
01	- يمول البنك المشاريع المرتبطة بتطوير قطاع الموارد المائية خاصة في الأرياف والمناطق المعزولة؛	2.8	1.24	05	متوسطة
02	- يقوم البنك باتباع تقنيات حديثة فيما يخص ترشيد استهلاك الطاقة والتخلص من النفايات وغيرها (الورق....)؛	2.87	1.25	04	متوسطة
03	- يضع البنك شروطا بيئية عند قيامه بمنح التمويل للمستثمرين؛	3.15	1.24	03	متوسطة
04	- يستثمر البنك في المشاريع المنتجة لمنتجات صديقة للبيئة وتقلل من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون؛	3.21	1.18	02	متوسطة
05	- يساهم البنك في المشاريع المتعلقة بالطاقات المتجددة؛	3.21	1.27	01	متوسطة
06	- يقوم البنك بتمويل المشاريع ذات الأثر الإيجابي على البيئة.	1.75	0.58	06	منخفضة
	مجموع المتوسط الحسابي	2.83	0.84	/	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

من خلال الجدول رقم (14) يلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد البيئي قد بلغت (2.83)، إذ تراوح المتوسط الحسابي للعبارات ما بين (1.75 و 3.21)، فقد أكد معظم المستجوبون على عدم مساهمتهم في المشاريع المتعلقة بالطاقات المتجددة، بمتوسط حسابي بلغ (1.75)، كما قدر المتوسط الحسابي بـ (3.15) للعبارات الدالة على وضع البنك لشروط بيئية عند قيامه بمنح التمويل، وكذا استثماره في المشاريع المنتجة لمنتجات صديقة للبيئة.

أما فيما يخص إتباع البنوك التجارية لتقنيات حديثة خاصة بترشيد استهلاك الطاقة والتخلص من النفايات، فقد قدر متوسطها الحسابي بـ (2.87)، كما تقوم بعض من البنوك محل الدراسة، خاصة الحكومية منها بتمويل المشاريع المتعلقة بتطوير قطاع الموارد المائية، إذ بلغ متوسط حسابها (2.8). بناءً على ما سبق، يمكن القول أن الجانب البيئي لنشاط البنوك، عرف مستوى متوسط، وهذا ما تعبر عنه درجات الموافقة لسلم ليكارت الخماسي، التي عرفت توسطاً في الإجابات، وذلك راجع للأسباب التي تم رصدها بالدرجة الأولى في المقابلات التي أجريت في تلك الوكالات البنكية، والمتمثلة فيما يلي:

قيام مختلف البنوك الحكومية على عكس البنوك الأجنبية، بتشجيع قطاع الموارد المائية فمثلاً لدينا الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط، قام بتخفيض معدل الفائدة على القروض الذي وصل إلى (1%) في هذا القطاع والعمل على توفير المياه في المناطق المعزولة، لكن يتم ذلك بتشجيع من الدولة الجزائرية وبالمشاركة مع هيئات الدعم المختلفة، كما أكدت معظم البنوك الحكومية بتولي بنك الفلاحة والتنمية الريفية هذا المجال (القطاع الفلاحي) والاهتمام به أكثر من البنوك الحكومية الأخرى، الأمر الذي أحدث تفاوت في الإجابات بين البنوك الحكومية في حد ذاتها، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (15): علاقة قطاع الموارد المائية بالبنوك محل الدراسة

المجموع	يمول البنك المشاريع المرتبطة بتطوير قطاع الموارد المائية خاصة في الأرياف والمناطق المعزولة.						نوع البنك
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
60	9	19	5	19	8	حكومي	
61	1	15	14	19	12	أجنبي	
121	10	34	19	38	20	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

أما فيما يخص قيام مختلف البنوك بإتباع تقنيات حديثة لترشيد استهلاك الطاقة والتخلص من النفايات، فقد كانت البنوك الأجنبية السبّاقة في هذا المجال كاستعمالها لمصابيح وإنارة لا تستهلك الكثير من الطاقة، كما تقوم بحرق الأوراق التي لا تحتاجها، وتعمل على تدنية تكاليف الورق عن طريق

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

القيام بمجمل نشاطاتها عن طريق الوسائل التكنولوجية على عكس البنوك الحكومية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (16): علاقة ترشيد استهلاك الطاقة بالبنوك محل الدراسة

المجموع	يقوم البنك باتباع تقنيات حديثة فيما يخص ترشيد استهلاك الطاقة والتخلص من النفايات وغيرها (الورق....)					موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
	موافق	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة						
60	7	9	10	28	6	60	حكومي	نوع			
61	7	21	8	16	9	61	أجنبي	البنوك			
المجموع	14	30	18	24	15	المجموع					

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

من خلال تحليل أجوبة المستجوبين الخاصة بقطاع الطاقات المتجددة، نجد أن البنوك لا تسهم بشكل كبير في هذا المجال، وذلك راجع لمحدودية المؤسسات التي تعمل فيه، بالإضافة إلى التكلفة المرتفعة لهذا النوع من المشاريع.

أما فيما يخص إهتمام البنوك التجارية النشطة في الجزائر سواء كانت حكومية أو أجنبية بالأثر الذي يمكن أن تلحقه المشاريع الممولة من قبلها على البيئة، نجد أن هاته البنوك لا تضع في العقد شروطا بيئية ينبغي على الممول التقيد بها لأجل الحصول على التمويل، وإنما يُطلب منه جلب وثائق من مديرية البيئة تثبت عدم إلحاق مشاريعه ضررا بالبيئة، بالإضافة إلى القيام بدراسات جدوى بيئية لنفس الغرض؛ كما أن هناك مشاريع يُقبل تمويلها، والتي تكون لها نسبة منخفضة نوعا ما في تلويث البيئة، وتدر أرباح عالية للبنك وهذا ما يتنافى ومبادئ المالية الأخلاقية، حسب ما صرحه معظم المستجوبين.

بصفة عامة، يمكن القول أن الجانب البيئي لا يعطى له أهمية كبيرة في نشاط البنوك التجارية محل الدراسة، إذا ما تمت مقارنته بمرودية المشاريع التي يستثمر فيها البنك، أو يقوم بتمويلها، إلا لدى البعض منها كبنك الفلاحة والتنمية الريفية، وبعض البنوك الأجنبية، أما بقية البنوك فتترك مسؤولية مراعاة الجانب البيئي للمشاريع لمديريات البيئة التي تقوم بمنح وثائق تبين فيها أثر تلك المشاريع على البيئة، أو عن طريق القيام بدراسات جدوى بيئية بواسطة خبراء معينين، وذلك لغرض المصادقة على منح التمويل للمشاريع المقترحة.

ثالثا: البعد الاجتماعي

أما فيما يخص الجانب الاجتماعي، فيمكن توضيح مدى مراعاة البنوك التجارية له من خلال الجدول التالي:

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعرييرج

وسطيف

الجدول رقم (17): تقييم مدى التزام أفراد العينة بالبعد الاجتماعي.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
01	- يتبع البنك برنامجا لمكافحة الفقر والبطالة كتقديم قروض دون ضمانات للشرائح الفقيرة في المجتمع؛	2.59	1.34	04	منخفضة
02	- يساهم البنك في مشاريع السكنية وتقديم حلول فعالة لازمة السكن؛	3.45	1.38	01	مرتفعة
03	- يساهم البنك في التظاهرات ذات الطابع الاجتماعي من خلال حملات مكافحة التدخين والمخدرات ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم؛	2.84	1.31	02	متوسطة
04	- يقدم البنك تبرعات خيرية ويقوم بإجراء أبحاث لدراسة المشاكل الاجتماعية وتقديم حلول مناسبة لها؛	2.79	1.32	03	متوسطة
05	- يقدم البنك منحا دراسية لطلبة الأوائل النجباء في الجامعة.	2.46	1.16	05	منخفضة
مجموع المتوسط الحسابي		2.83	0.84		متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

يبين الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي العام حسب سلم ليكارت الخماسي قد بلغت (2.83)، وهي قيمة ذات درجة موافقة متوسطة، إذ ساهمت مختلف عبارات هذا البعد في تحقيق هذه الدرجة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية بين القيمتين (2.61 و 3.45).

إنفق المستجوبون على عدم تقديم القروض دون ضمانات لأفقر شريحة في المجتمع، وهو ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي قدر بـ (2.60)، وهو متوسط ذو درجة موافقة منخفضة، كما أن البنوك لا تهتم كثيرا بالجانب الثقافي كتقديم منح دراسية للطلاب النجباء، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي بـ (2.46)، إضافة إلى أن البنوك لا تقوم بتقديم تبرعات خيرية، لكن هذا لم يمنع بنوكا أخرى من المشاركة في الحملات والتظاهرات الاجتماعية، وهو الأمر الذي يعكسه المتوسط الحسابي بقيمة (2.79).

من خلال المؤشرات السابقة، نجد أن هناك بنوكا قد اهتمت بالجانب الاجتماعي، خاصة الحكومية، وكانت لها مبادرات لأجل تطوير المجتمع، كما نجد أن البنوك الإسلامية النشطة بالجزائر والمتمثلة أساسا في بنك البركة وبنك السلام، تمنح قروضا لأشخاص يعانون من عجز مالي كالقروض الحسن؛ غير أن البنوك الأخرى لا تقوم بتقديم هذا النوع من القروض.

لقد ساهمت البنوك التجارية في تمويل المشاريع السكنية بمختلف الصيغ، خاصة الحكومية منها، بينما اهتمت البنوك الأجنبية بالمشاركة في مختلف الحملات ذات الطابع الاجتماعي، مثل ما قام به بنك TRUST، حيث أن لديه صندوق يتم فيه جمع الفوائد التي لا يرغب فيها العميل أثناء اقتنائه لمنتج

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

تقليدي، وتُستهدف الأموال المجمعة في الصندوق لمشروع معين يعود بالنفع على المجتمع وهذا حسب ما صرح به مدير الوكالة، أو مثل ما يقوم به بنك السلام من خلال تقديم منتجه المسمى بـ "هديتي" وهو دفتر استثمار يهدى لشخص قريب أو صديق أو غير ذلك، والذي يكون به مبلغ من المال، إذ يحصل المستفيد على أرباح شرعية ويدخل في السحب لعمرة مجانية، بالإضافة إلى حصوله لخدمات بنكية مبتكرة.

أما الطلاب النجباء والجانب الثقافي، فإن البنوك بصفة عامة لا تقوم كثيرا بتمويله، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (18): علاقة تقديم المنح الدراسية بالبنوك التجارية محل الدراسة.

المجموع	يقدم البنك منحا دراسية لطلبة الأوائل النجباء في الجامعة.					موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
60	3	7	8	32	10	60	61	121	نوع البنك	حكومي
61	5	10	14	16	15	61	121	المجموع	أجنبي	
121	8	17	22	48	25	121				

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

رابعا: بعد الحوكمة

يوضح الجدول التالي مدى التزام بنوك العينة ببعده الحوكمة.

الجدول رقم (19): تقييم مدى التزام أفراد العينة لبعده الحوكمة.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
01	- يلتزم البنك بالشفافية والإفصاح في إعداد القوائم المالية لكل من له علاقة به مجتمعه وليس المساهمين والإداريين فقط؛	3.55	1.19	04	مرتفعة
02	- يتمتع أعضاء مجلس الإدارة بالكفاءة والنزاهة والسيرة الحسنة؛	4.16	0.83	02	مرتفعة
03	- يقوم البنك بالإفصاح عن المعلومات في الوقت المناسب حتى وإن كانت تلك المعلومات تسيئ لسمعته؛	3.35	1.08	05	متوسطة
04	- يلتزم البنك بالأخلاقيات الحميدة وبقواعد السلوك المهني؛	4.34	0.7	01	مرتفعة جدا
05	- يعتبر ترشيد القرارات من اهم المرتكزات التي يقوم عليها البنك.	4.16	0.9	03	مرتفعة
	مجموع المتوسط الحسابي	3.19	0.67		مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعرييرج

وسطيف

بلغ المتوسط الحسابي العام لبعد الحوكمة (3.91)، وهي القيمة التي تعكس درجات موافقة مرتفعة، إذ ساهمت معظم العبارات في هذا الإرتفاع، كما تراوحت قيم هذا المتوسط ما بين القيمتين (3.35 و4.34).

حيث أجمع أغلب موظفي البنوك التجارية محل الدراسة على إلتزام البنك بالأخلاقيات الحميدة وبقواعد السلوك المهني، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.34)، وهي نسبة مرتفعة جدا وذات درجة موافقة مرتفعة، كما أكدوا على ضرورة تمتع أعضاء مجلس الإدارة بالكفاءة والنزاهة والسيارة الحسنة، إذ أن المتوسط الحسابي قدر بـ (4.10)، وهذا ما جعل من القرارات التي يتخذها البنك رشيدة وعقلانية، إضافة لذلك هناك بعض من موظفي البنوك أكدوا على ضرورة الإفصاح عن مختلف المعلومات الخاصة بالبنوك حتى وإن كانت تسيئ لسمعتها، أما البعض الآخر فقد كان متحفظا من هذا الأمر، ما جعل المتوسط الحسابي يأخذ قيمة (3.35).

من خلال ما سبق نجد أن:

الجانب الأخلاقي من الحوكمة في البنوك التجارية محل الدراسة، حظي على تقييم موجب، وهذا ما عكسته عبارات هذا البعد ذات درجات الموافقة المرتفعة.

أجمع (90 %) من العاملين في القطاع البنكي على التزم البنوك بالأخلاقيات الحميدة وبقواعد السلوك المهني، كما أنه لا يمكن لأي مدير أن يستلم مهامه إذا كانت لديه سوابق عدلية، كما يخضع الموظفون للجنة الامتثال أو لإدارة الامتثال، إذا كان هناك تقصير في معاملة العميل، أو عدم احترام الآخرين والمساس بحقوقهم، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (20): مدى إلتزام البنوك التجارية محل الدراسة بالأخلاقيات الحميدة وبقواعد السلوك

المهني.

المجموع	يلتزم البنك بالأخلاقيات الحميدة وبقواعد السلوك المهني.					نوع البنوك
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
60	22	23	2	2	1	حكومي
61	33	25	2	0	1	أجنبي
121	55	58	4	2	2	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss.

يتمتع أعضاء مجلس الإدارة بالكفاءة والنزاهة في تسيير شؤون البنك من خلال عملهم الدائم على توفير خدمات ذات جودة للعملاء كل على حسب حاجته، وقدرتهم على مواجهة أية مخاطر يمكن أن تتعرض لها بنوكهم.

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

كما أجمع أغلب مدراء الوكالات على ضرورة ترشيد قراراتهم، وذلك من خلال الإدارة الجيدة للمخاطر، التشاور عند اتخاذ أي قرار، العمل على تدنية التكاليف وتعظيم الأرباح إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه، إضافة إلى ذلك يتواجد في جميع البنوك قسم مختص في الشؤون والقضايا القانونية، إذ يتكفل هذا القسم بمعالجة القضايا، سواء تم رفعها من طرف البنك أو من طرف العميل، وكذلك في حالة وجود تقصير في المهام من جانب العاملين بالبنك، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (21): علاقة مبدأ ترشيد القرارات بالبنوك محل الدراسة.

المجموع	يعتبر ترشيد القرارات من اهم المرتكزات التي يقوم عليها البنك.					نوع البنك
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
60	20	30	3	6	1	حكومي
61	27	27	5	1	1	أجنبي
121	47	57	8	7	2	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

أما فيما يخص إعداد القوائم المالية، فإن البنوك الحكومية تقوم بالإفصاح عن معلوماتها حتى وإن كانت تسيئاً لسمعتها، بمعنى آخر أنها تلتزم بالشفافية والإفصاح في إعدادها لقوائمها المالية حتى في الأزمات التي يمكن أن تمر بها ليعلم بها المتعاملين معها، أما بالنسبة للبنوك الأجنبية فقد كانت متحفظة نوعاً ما من هذا الأمر، لكنها تقوم بالتصرف في الوقت المناسب في حالة تعرضها لأي نوع من المخاطر، إذ يتواجد في كل بنك قسم مختص في عملية التدقيق، ويقوم المدققون فيه سواء كانوا داخليون أو خارجيون بفحص القوائم المالية ومختلف الوثائق، وذلك للكشف عن الأخطاء التي قام بها الموظفون أو القيام بتلاعات أو الكشف كذلك عن حالات الغش أو الإحتيال، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (22): علاقة التزام البنوك التجارية بمبدأ الشفافية والإفصاح في إعداد القوائم المالية

المجموع	يلتزم البنك بالشفافية والإفصاح في إعداد القوائم المالية لكل من له علاقة به مجتمعه وليس المساهمين والإداريين فقط؛					نوع البنك
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
60	20	14	8	6	6	حكومي
61	23	12	7	3	3	أجنبي
121	28	43	26	15	9	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج Spss .

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

من هنا يمكن القول أن الجانب الأخلاقي للحوكمة المصرفية يعتبر من المبادئ التي تقوم عليها البنوك التجارية النشطة بالجزائر.

من خلال الدراسة الميدانية التي غطت أبعاد المالية الأخلاقية الخمسة تم الوصول إلى النتائج الملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (23): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأبعاد المالية الأخلاقية

متغيرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أبعاد المالية الأخلاقية	2.83	0.84
	2.83	0.99
	3.19	0.67
المتوسط الحسابي العام لأبعاد المالية الأخلاقية	2.91	0.51

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

إنطلاقاً من الجدول نجد أن المتوسط الحسابي العام لأبعاد المالية الأخلاقية قد بلغ (2.91)، وهو متوسط حسابي ذو درجة موافقة متوسطة، وهذا يعني أن:

هناك بنوك تقوم ببعض الممارسات التي تنص عليها المالية الأخلاقية دون أن تدرك ذلك، كالمساهمة في حل مشكلة البطالة من خلال توفير مناصب شغل، تزويد المناطق المعزولة بالمياه وغيرها من الممارسات الأخرى التي تدخل ضمن مبادئ المالية الأخلاقية، خاصة البنوك الحكومية والبنوك الإسلامية، كونها تشترك في بعض من مبادئها مع أبعاد المالية الأخلاقية، بالإضافة إلى توفر الجانب الأخلاقي الخاص بالحوكمة المصرفية، هذا الأمر الذي من المفترض أن يجعلها بيئة مناسبة لوجود بنك أخلاقي في الجزائر، لكن افتقار هذه البنوك لثقافة المالية الأخلاقية، ولثقة التامة بينها وبين عميلها، وكذا إعطاء أولوية الربح على حساب الأخلاق، وعدم إعطاء أهمية كبيرة للجانب البيئي وإهمال الجانب الثقافي دل على انعدام ثقافة المالية الأخلاقية في البنوك التجارية الجزائرية، رغم وجود البعض من الممارسات الأخلاقية التي تظل منخفضة إلى حد معين.

المطلب الثالث: دراسة الاختلافات في اتجاهات أفراد العينة حول واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية النشطة في الجزائر

سيتم من خلال هذا المطلب، دراسة الاختلافات المحتملة في آراء المستجوبين العاملين في البنوك الحكومية والأجنبية حول موضوع الدراسة.

لمعرفة ما إذا كانت البنوك الحكومية أو الأجنبية لها نفس الاتجاه في إجاباتها حول واقع المالية الأخلاقية فيها، يتم طرح الفرضيتين التاليتين:

وسطيف

- الفرضية الصفرية H_0 تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول واقع المالية الأخلاقية؛

- الفرضية البديلة H_1 تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول واقع المالية الأخلاقية.

يتم اختبار صحة الفرضية الصفرية كما يلي:

أولاً: الفرضية الرئيسية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول أبعاد ومبادئ المالية الأخلاقية في البنوك التجارية الجزائرية

يمكن تقسيم هذه الفرضية الخاصة بمعرفة اتجاهات آراء المستجوبين حول أبعاد ومبادئ المالية

الأخلاقية في البنوك التجارية محل الدراسة، إلى مجموعة من الفرضيات الفرعية، كما يلي:

1- الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول بعد ثقافة المالية الأخلاقية

يوضح الجدول التالي نتائج اتجاهات أفراد العينة حسب بعد ثقافة المالية الأخلاقية:

الجدول رقم (24): نتائج اتجاهات آراء أفراد العينة حول بعد ثقافة المالية الأخلاقية.

مستوى الدلالة sig	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع البنك حسب ملكيته	
0.24	0.09	0.16	60	بنك حكومي	ثقافة المالية الأخلاقية
	0.10	0.16	61	بنك أجنبي	

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا لبرنامج spss.

نلاحظ من الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، إذ بلغت قيمة (α) (0.89)، ما يعني أن آراء المستجوبين كانت نفسها سواء في البنوك الحكومية أو البنوك الأجنبية، وذلك راجع لانعدام ثقافة المالية الأخلاقية في البنوك التجارية محل الدراسة، فهي عادة ما تكون حذرة جدا في تعاملها مع العميل، الأمر الذي يعكس انخفاض مستوى الثقة بينهما، كما تؤكد على قيامها بعملية المضاربة في حالة وجود سوق مالي نشط، بالإضافة إلى أسباب أخرى قد تم ذكرها أثناء تحليل أسئلة الدراسة، وبالتالي يمكن التأكيد على انعدام المالية الأخلاقية في هاته البنوك.

2- الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول البعد

الاجتماعي

الجدول التالي يوضح نتائج اختبار الفرضية الخاصة للبعد الاجتماعي:

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

الجدول رقم (25): نتائج اختبار اتجاهات أفراد العينة حول البعد الإجتماعي

مستوى الدلالة sig.	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع البنك حسب ملكيته	البعد الاجتماعي
0.001	0.18	-0.30	60	بنك حكومي	
	0.17	-0.30	61	بنك أجنبي	

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا لبرنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، إذ بلغت قيمة (α) (0.001)، الأمر الذي يعني عدم تماثل أجوبة المستجوبين في البنوك الحكومية والأجنبية، وذلك راجع لاهتمام البنوك الحكومية بالجانب الاجتماعي، وحل المشاكل الاجتماعية ومن أمثلتها: توفير مناصب شغل خاصة لخريجي الجامعات، محاولة إيجاد حلول لأزمة السكن، وكذا محاولة تمويل عدة مشاريع تحت إطار برامج الدعم المقدمة من طرف الدولة وغيرها من الأنشطة التي تعكس اهتمام البنوك الحكومية بهذا البعد مقارنة بالبنوك الأجنبية.

3- الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول بعد الحوكمة

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية الخاصة ببعد الحوكمة:

الجدول رقم (26): نتائج اختبار اتجاهات أفراد العينة حول بعد الحوكمة المصرفية.

مستوى الدلالة sig.	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع البنك حسب ملكيته	الحوكمة
0.15	0.12	-0.26	60	بنك حكومي	
	0.12	-0.26	61	بنك أجنبي	

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا لبرنامج spss.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha \leq 0.05)$ ، إذ بلغت قيمة (α) 0.15، وهذا ما يدل على تماثل آراء المستجوبين في كل من البنوك الحكومية والبنوك الأجنبية، وذلك راجع لالتزام البنوك التجارية محل الدراسة بالشفافية والافصاح في إعداد القوائم المالية، بالإضافة إلى تمتع أعضاء مجلس الإدارة بالنزاهة والكفاءة فيها، وقيامها على مبدأ ترشيد القرارات في تسيير شؤونها.

يمكن اختبار اتجاهات أفراد العينة حول واقع المالية الأخلاقية في بنوكها التجارية ككل، كما هو

موضح في الجدول التالي:

الفصل الثاني: واقع المالية الأخلاقية في عينة من البنوك التجارية بولاية برج بوعريريج

وسطيف

الجدول رقم (27): نتائج اختبار الفرق في اتجاهات أفراد العينة حول واقع المالية الأخلاقية.

مستوى الدلالة sig	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع البنك حسب ملكيته	واقع المالية الأخلاقية
0.02	0.93	-0.13	60	بنك حكومي	
	0.93	-0.13	61	بنك أجنبي	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، إذ تعني هذه النتيجة أن واقع المالية في البنوك التجارية يختلف من بنك حكومي وآخر أجنبي، ما يدل على وجود فروق في اتجاهات آراء المستجوبين في كل صنف من البنوك سابقة الذكر، وعليه ترفض الفرضية الصفرية، وذلك راجع إلى اختلاف السياسات التي تنتهجها كل من البنوك الحكومية والأجنبية، فغالبا ما تكون البنوك الحكومية مدعمة في نشاطاتها من طرف الدولة الجزائرية، لغرض المساهمة في تطوير المجتمع، وحماية البيئة، وغالبا ما تبادر هي الأولى بالقيام في هذه النشاطات، لكن هذا الأمر لا يدل أن البنوك الأجنبية لا تقوم بهذه الأمور بتاتا، إلا أن البنوك الحكومية تبقى السبابة في هذا المجال.

خلاصة الفصل:

- على ضوء نتائج هذا الفصل الذي تم فيه تحليل الدراسة الميدانية، باستخدام الاستبيان وتوزيعه على عينة من العاملين بالقطاع البنكي لكل من ولايتي برج بوعريريج وسطيف، والتي هدفت إلى معرفة ورصد واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية النشطة بالجزائر، فقد تم التوصل إلى ما يلي:
- عدم وجود المالية الأخلاقية كثقافة عند مختلف العاملين بالقطاع البنكي؛
 - وجود فروق في تبني أبعاد ومبادئ المالية الأخلاقية بين البنوك الحكومية والأجنبية، وذلك راجع لاهتمام البنوك الحكومية بالجانب الاجتماعي، وسعيها لتطويره مقارنة بالبنوك الأجنبية، لكن تماثل آرائها فيما يخص بإنعدام ثقافة المالية الأخلاقية لدى موظفيها، ووجود حوكمة مصرفية خاصة في الجانب الأخلاقي منها، وذلك راجع لانتشار هذا المفهوم مؤخرا والمباشرة في تطبيقه؛
 - ويمكن القول أن المالية الأخلاقية في البنوك التجارية الجزائرية كواقع هي غير موجودة، وذلك راجع لعدم تطبيق استراتيجياتها، و مبادئها التي تركز عليها وحتى لمفهومها، غير أن هناك أنشطة تقوم بها بعض البنوك لغرض النهوض بالاقتصاد، جعلت جزءا من أبعاد المالية الأخلاقية تظهر على أرض الواقع، ولكن يبقى الغرض من تواجدها هو لتحقيق الأرباح فقط، أو في إطار سياسة تنتهجها الدولة تخدم قطاع معين، كحل أزمة السكن وغيرها من البرامج الاقتصادية التنموية الأخرى، وليس بغرض تطبيق مبادئ المالية الأخلاقية.

خاتمة

من خلال دراسة الموضوع المتعلق بواقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية، والذي تمحورت إشكاليته حول مدى تبني البنوك التجارية الجزائرية لأبعاد ومبادئ المالية الأخلاقية، فقد تم تناول هذا الموضوع من خلال فصلين أساسيين.

من خلال الفصل الأول، حاولنا الإلمام بكافة المفاهيم النظرية التي تخص المالية الأخلاقية في البنوك التجارية، أما في الجانب التطبيقي، فقد حاولنا رصد واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية النشطة بالجزائر، من خلال القيام بدراسة ميدانية لمعظم الوكالات البنكية العاملة في ولاية برج بوعرييج وولاية سطيف.

في ضوء أهداف الدراسة التي تم وضعها، والفرضيات التي سعت الدراسة إلى التحقق منها، فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولاً: نتائج الدراسة:

1- نتائج الدراسة المتعلقة بالجانب النظري:

- إن قيام البنوك بتبني مفهوم المالية الأخلاقية في معاملاتها المالية، يمثل عاملاً مهماً في زيادة ربحيتها خاصة على المدى الطويل من جهة، وخدمة مجتمعها واقتصادها من جهة أخرى، الأمر الذي يعود عليها بالإيجاب من حيث التحسين في سمعتها؛

- تعد المالية الأخلاقية من المفاهيم الحديثة التي ينبغي على البنوك التجارية اعتمادها عند القيام بمعاملاتها المالية.

2- نتائج الدراسة المتعلقة بالجانب التطبيقي:

- تعرف الحوكمة المصرفية اعتماداً واسعاً على مستوى البنوك التجارية النشطة بالجزائر، وذلك راجع لانتشار مفهومها في الآونة الأخيرة والعمل على تجسيدها على أرض الواقع؛

- تهتم البنوك الحكومية بالجانب الاجتماعي والبيئي، على عكس البنوك الأجنبية التي تولي اهتماماً أكبر في تقديم خدمات بنكية ذات جودة عالية، لكن هذا لا يعني إهمالها التام لكلا الجانبين في تمويلها، وإنما تبقى البنوك الحكومية هي السبّاقة في هذا المجال، وعلى هذا الأساس يمكن إثبات صحة الفرضية الثانية التي تبين وجود فروق في تطبيق أهم أبعاد ومبادئ المالية الأخلاقية بين البنوك الحكومية والأجنبية؛

- غياب تام لثقافة المالية الأخلاقية في البنوك التجارية النشطة بالجزائر، وذلك راجع لانحصار هذه الأخيرة في تمويلها أو استثمارها على ما تصدره السلطات النقدية من تعليمات، وعدم مواكبة مختلف التطورات التي يشهدها العالم الخارجي؛

- تقوم بعض البنوك التجارية الجزائرية بتمويل جزء من المشاريع الاجتماعية (كتمويل المشاريع السكنية)، كما تساهم في حل مختلف قضايا المجتمع (مثل توفير مناصب شغل خاصة لفئة الشباب)،

لكن تبقى مساهمتها في هذا الجانب محدودة وتدخل ضمن سياسات أو برامج حكومية، وليس لغرض اعتمادها لبعد من أبعاد المالية الأخلاقية، ومن هنا يكمن رفض الفرضية التي تناولت جانب مراعاة البنوك التجارية لأبعاد ومبادئ المالية الأخلاقية في معاملاتها المالية.

ثانياً: اقتراحات الدراسة

بناءً على النتائج المتوصل إليها، نقوم بتقديم مجموعة من الاقتراحات؛ كما يلي:

- على السلطات النقدية والمتمثلة أساساً في البنك المركزي، القيام بإصدار تعليمات للبنوك تحثها على الإلتزام بما جاءت به المالية الأخلاقية من استراتيجيات وحلول لمختلف المشاكل؛
- يجب على البنوك القيام بتدريب وتكوين موظفيها من خلال المشاركة في دورات تدريبية وتنظيم برامج تكوينية بالدول الأجنبية التي تنتشر فيها البنوك الأخلاقية، لغرض التعرف على آلية عملها ومختلف الوظائف والأنشطة التي تقوم بها؛
- تبني البنوك التجارية خدمات ومنتجات جديدة تدخل في إطار حماية البيئة والمحافظة عليها، وعقد اتفاقيات مع معظم المنظمات غير الحكومية والجمعيات التي تعمل في هذا المجال؛
- العمل على خفض أسعار الفائدة وبالتالي سياسة إقراض جديدة في منح القروض والتي تكون مخصصة للمشاريع المتعلقة بالتنمية المستدامة، وتقديم مجموعة من الامتيازات لأصحاب المشاريع التي لا تشكل ضرراً على البيئة وتوفر مناصب شغل للشباب؛
- العمل مع مختلف البنوك الأجنبية التي تراعي في استثماراتها وتمويلها أبعاد ومبادئ المالية الأخلاقية؛
- على البنوك الحكومية المبادرة في نشر ثقافة المالية الأخلاقية، باعتبار أن معظم نشاطاتها تدخل ضمن ما تنص عليه المالية الأخلاقية؛
- ضرورة تعزيز البعد الأخلاقي في الممارسات المالية على العموم، والاستثمار والتمويل بصفة خاصة؛
- العمل على تطوير الأدوات المالية الإسلامية باستخدام أدوات مالية مبتكرة، وعدم القيام بتكييف الأدوات المالية التقليدية بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية، باعتبار أن البنوك الإسلامية تشترك إلى حد بعيد في مبادئها مع مبادئ المالية الأخلاقية؛
- زيادة تعميق ثقافة المالية الأخلاقية لدى العميل من خلال تشجيعه على الإنخراط في مختلف الأعمال والنشاطات الاجتماعية؛
- تقديم الدعم والحوافز والامتيازات للبنوك التجارية التي تساهم إلى حد كبير في مشاركة المجتمع لمشاكله ويقوم بحماية بيئته؛
- تبني البنوك التجارية لأبعاد ومبادئ المالية الأخلاقية ضمن استراتيجياتها وأهدافها المتبناة؛

- فتح بنك أخلاقي في الجزائر، ما يؤدي إلى وجود منافسة بينه وبقية البنوك التجارية الأخرى، الأمر الذي يدفعهم للخروج من القيام بمعاملات مالية تقليدية، ومواكبة مختلف التطورات الحاصلة.

ثالثاً: آفاق الدراسة

يمكن أن تكون دراستنا تمهيدا للبحوث المقبلة التي تتمحور مواضيعها حول ما يلي:

- دراسة مقارنة بين المالية الأخلاقية والمالية الإسلامية؛
- أثر تطبيق المالية الأخلاقية في الرفع من أداء البنوك التجارية؛
- دور المالية الأخلاقية في الحد من المخاطر في البنوك التجارية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1- الكتب:

- إسماعيل إبراهيم عبد الباقي، إدارة البنوك التجارية، ط 01، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- حاكم محسن الربيعي، حمد عبد الحسن راضي، حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة، دار اليازوري، الأردن، 2018.
- حدة رايس، دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية، ط01، براء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2009.
- رمضان زياد، محفوظ جودة، الإتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك، ط 02، وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
- شهاب أحمد العزيمي، إدارة البنوك، ط01، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- صادق راشد الشمري، إدارة العمليات المصرفية مداخل وتطبيقات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- علي عبد الله شاهين، محاسبة العمليات المصرفية للمصارف التجارية والإسلامية، غزة، فلسطين، 2014.
- محمد خير سليم أبوزيد، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برمجية IBM SPSS، الطبعة 01، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.
- محمد سعيد أنور السلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2005.
- محمد عبد الفتاح الصيرفي، إدارة البنوك، دار المناهج، ط 01، عمان، الأردن، 2014.
- محمد مصطفى السنهوني، إدارة البنوك التجارية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2013.
- ميرندا زغلول رزق، النقود والبنوك، كلية التجارة، جامعة بنها، مصر، 2009.
- هيل عجمي جميل الجنابي، رمزي ياسين يسع أرسلان، النقود والمصارف والنظرية النقدية، ط 01، دار وائل للنشر، الأردن، 2009.
- وليد حميد رشيد الأميري، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الخاصة في إطار العلاقة بين رأس المال الفكري ورأس المال التمويلي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.

2- أطروحات ومذكرات

أ- أطروحات دكتوراه

- عائشة عامر، قياس مخاطر التدقيق في البنوك التجارية باستخدام تحليل مغلف البيانات، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، تخصص تسيير محاسبي وتدقيق، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2018.

- نعيمة واضح، العوامل المؤثرة على اتخاذ قرار منح القروض البنكية للمؤسسات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مدرسة الدكتوراه: علوم اقتصادية، تسيير ومالية المؤسسات، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، 2017.

ب- رسائل ماجستير:

- إيمان العاني، البنوك التجارية وتحديات التجارة الإلكترونية، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، تخصص بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007.

- ريمة حيدر شيخ السوق، أثر كفاية رأس المال في ربحية المصارف التجارية الخاصة في سورية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد، جامعة حماة، سوريا، 2017.

- كمال مطهري، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، تخصص مالية دولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2012.

ج- مذكرات ماستر:

- بهجة بوسنة، سميرة بن يوسف، تقدير مساحات التقارب بين المالية الأخلاقية والمالية الإسلامية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص: بنوك مالية وتسيير المخاطر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر، 2016.

- سميرة عبد الحق، أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في تحسين أداء البنوك التجارية الجزائرية، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2014.

3- المجالات:

- أحمد سامي عدلي إبراهيم القاضي، المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية (مجالاتها-تأثيرها على الأداء)، بحث مقدم الى مركز المديرين المصري لأغراض الاشتراك في المسابقة البحثية لعام 2010 حول موضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات دراسة ميدانية مقارنة لعينة من البنوك العامة والخاصة العاملة بمحافظة أسيوط، مصر، 2010.

- أصيلة العمري، مهاوات العبيدي، تبني المسؤولية الاجتماعية كأحد متطلبات الصيرفة الإسلامية: تجربة مجموعة البركة المصرفية، مجلة الدراسات المالية والاقتصادية، العدد 10، الجزء 03، الجزائر، 2017.

- حسن حسين هندرين، علاقة المصارف التجارية بالبنوك المركزية مع إشارة خاصة للمصارف التجارية العراقية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد رقم 03، العدد 06، العراق، 2011.
- عبد الرزاق بلعباس، التمويل الإسلامي بين الأخلاق والأخلاقيات، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، السعودية، المجلد 18، العدد 03، بدون سنة نشر.
- سامية طوبال، أمين فروخي، ممارسات المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية: دراسة حالة البنك الأهلي الأردني، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد 08، العدد 15، مستغانم، الجزائر، 2018.
- صلاح الدين محمد أمين الإمام، رنا نبيل سليمان، قياس توجهات المصارف نحو تطبيق أنشطة الصيرفة المستدامة -دراسة استطلاعية تحليلية في عينة من المصارف العراقية الخاصة-، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية التنقية الإدارية، جامعة التنقية الوسطى، العدد 111، بغداد، 2017.
- مريم هاني، تقييم مدى التزام النظام المصرفي الجزائري بتطبيق مبادئ الحوكمة الصادرة عن لجنة بازل، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 07، جامعة ورقلة، الجزائر، 2017.

ثانيا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1. Les livres :

- Enrique Ballester, Blanca Perez, Gladish Ana Garcia Bernabeu, **Socially Responsible Investment : Amulti criteria decision making approach**, Springer, Spain, 2015.
- HUNG Gay Fung, and others, **Socially responsible investment in a global environmet**, MPG Books group, united kingdom, 2010.
- LASZLO Zsolnai, and others, **Ethical prospect :Economy, society and environment**, 1st edition, Softcover reprint of hardcover, springer, Hungary, 2009.
- N.T.Somashekar, **Banking**, New age international publishers, new delhi, india, 2009.
- OLAF weber and blair, Feltmate, **sustainable banking :managing the social and the environmental impact of financial institutions**, university of toronto press, toronto buffalo, , canada concil for the arts, London, 2016.

2. Les thèses doctorats :

- ABDELBARI El Khachemili, **Ethique et performance : le cas des indices boursiers et des fonds d'investissement en finance islamique**, thèse doctorat, en sciences de Gestion, faculté des sciences juridiques, économiques et sociales, Université Mohamed V, maroc, 2012.
- CAROLE Simonnet, **La gestion des risques portés par le client en banque et assurance : comportements et éthique des acteurs**, thèse de doctorat, Gestion et management, Conservatoire national des arts et métiers, École Doctorale Management et Société, France, 2015.
- FREDERIQUE déjean, **contribution à l'étude de l'investissement socialement responsable-Les stratégies de légitimation des sociétés de gestion**, thèse doctorat, gestion de management, université paris dauphine-paris, France, 2004.

- LAURA blanco martinez, **ethic banking: analysis and comparaison of the model**, PHD (unpublished), Heilbronn university, german, 2015 .

3. Les memoires :

- Arther castillo et fanny lucullo, **la performance des fonds éthiques**, mémoire de master en finance et comptabilité, école de management de strasbourg, université de strasbourg, France, 2013.
- Bridts ,Margot, **L’investissement socialement responsable :critères et performances**, Master en sciences économiques, université de liège, Belgique, 2017.
- Nijskens , robin, **Quelle place pour l’investissement socialement responsable dans le secteur bancaire belge à l’horizon2030 ?**, master en sciences de gestion, université de liège, Belgique, 2017.

4. Les articles :

- ABDELMAJID Hmaittane, Rachid Ghilal, **L’investissement socialement responsable: Portrait actuel et perspectives futures**, Organisations & territoires, Volume 23, issue 1-2, quebec, canada, 2014.
- AMITH menezes, **Business ethics and its importance in banking industry**, international journal of scientific research and modern education, volume 1, issue 2 ,India , 2016.
- DIANE-LAURE Arjzliés, **Qu est ce que L’investissement socialement responsable**, ESSEC Business school et école polytechnique, HAL archives ouverte, cahier de recherche n°2010-11, France, 2010.
- Francisco Climent, **Ethical Versus Conventional Banking : A Case Study**, Sustainability, volume10, issue 2152, Spain, 2018.
- Michel Lelart, **De la finance éthique à l’éthique dans la finance**, HAL archive ouvertes, document de recherche N°2014-03, Orlean, France, 2014.
- RUBINSTEIN Marianne, **L’impact de l’investissement socialement responsable sur l’environnement : quelques éléments de réflexion**, Revue d’économie financière, n°66, écologie et finance, Johannesburg , 2002.
- VALENTINA fetinuic, IVAN Iuchian, **Banking ethics: main conceptions and problems**, annals of the university of Petrosani, economics, volume 14, issue 1, Romania, 2014.

5. Les Conférences :

- NOVAKOVIC drazen, LIOVIC dina, **Ethical Banks- European Experiences And Croatian Perspectives**, management international conférence, pula, Croatia, 2016.

المواقع الالكترونية:

- <http://www.arabbank.dz>
- <http://www.bna.dz>
- <http://www.cnepanque.dz>
- <http://www.natixis.com/>
- <https://badrbanque.dz>
- <https://ideasfactorybg.org>

- <https://societegenerale.dz>
- <https://www.agb.dz>
- <https://www.albaraka-bank.com>
- <https://www.alsalamalgeria.com>
- <https://www.bank-abc.com>
- <https://www.bdl.dz>
- <https://www.bea.dz>
- <https://www.bnpparibas.dz>
- <https://www.cpa-bank.dz>
- <https://www.trustbank.dz>

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الأفاضل العاملين بالقطاع البنكي.
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الموضوع: تعبئة استبيان الدراسة.

تقوم الطالبة بإعداد دراسة للحصول على الماستر في تخصص الاقتصاد النقدي والبنكي بعنوان:

واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية

دراسة حالة البنوك التجارية العاملة بالجزائر لولاية برج بوعريريج وولاية سطيف.

يهدف هذه الاستبيان إلى التعرف على واقع المالية الأخلاقية في البنوك التجارية، حيث تم تحديد مجتمع الدراسة المتمثل أساسا في فروع البنوك التجارية العاملة بالجزائر لولاية برج بوعريريج وولاية سطيف، ومن خلال إجابات العاملين بالقطاع سوف يتم معرفة أين هي البنوك التجارية وممارسات المالية الأخلاقية في هذا القطاع.

تعريف المالية الأخلاقية: وهي شكل من أشكال الاستثمار يترجم الى معايير مالية ويأخذ بشكل منهجي آخر معايير بيئية، اجتماعية ومعياري الحوكمة مع تحسين في إدارة المخاطر، كما أنها تولد عائدا على الاستثمار وتأثيرا ايجابيا اجتماعيا على المدى الطويل.

أما في القطاع البنكي، فتعرف **الصيرفة الأخلاقية** على أنها: الصيرفة التي تقدم تمويلا اخلاقيا مباشرا من خلال الإقراض وذلك لتلبية الإحتياجات المالية لأصحاب المشاريع والمؤسسات والشركات المختارة. لذا يرجى منكم التكرم بالإجابة على جميع الفقرات المحددة في الاستبيان بصدق وموضوعية، وذلك من خلال وضع علامة (√) أمام التقييم المناسب لكل فقرة، مع العلم أن هذه الأسئلة لا تشكل أي نوع من الاختبارات، و إنما تستخدم لأغراض علمية فقط، و خير دليل على ذلك عدم ذكر البنك محل الدراسة، كما تؤكد الطالبة على أن المعلومات المكتوبة ستكون سرية ولا يطلع عليها أحد.

تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير...

الطالبة: ريغي أسماء.

معلومات حول المحب عن الاستبيان:**العمر:**

- من 24 إلى 34 سنة من 35 إلى 45 سنة من 46 إلى 56 سنة
 من 57 إلى 65 سنة

المستوى التعليمي:

- بكالوريا دراسات عليا دبلوم جامعي متخصص

المستوى الوظيفي:

- مدير عام نائب المدير العام رئيس قسم
 أخرى

عدد سنوات الخبرة بالقطاع البنكي:

- أقل من 5 سنوات من 6 إلى 16 سنة من 17 إلى 27 سنة
 من 28 إلى 38 سنة

عدد الدورات التدريبية بالخارج في مجال الصيرفة:**معلومات خاصة بالبنك:**

- بنك حكومي بنك أجنبي
 بنك إسلامي

الرقم	البعد الأول: ثقافة المالية الأخلاقية				
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01					يقوم البنك بتمويل أي نشاط يعود عليه بالنفع ماديا فقط مهما كان نوعه؛
02					يمكن للبنك ان يمنح للعميل إمكانية توجيه أمواله ومدخراته لنشاط معين يرغبه العميل في حد ذاته؛
03					يمكن للبنك ان يعقد صفقات مهمة وقيمة باستخدام الهاتف فقط وفي غياب الشهود (مبدأ الثقة المتبادلة)؛
04					البنك غير حذر تماما في تعامله مع العميل وغير مستعد لأية مخاطر يمكن أن يتعرض لها من قبله (مبدأ حسن النية)؛
05					لا يتم التأكد من مصادر الأموال التي تودع في البنك؛
06					لا يتخذ البنك عقوبات صارمة اتجاه سلوكيات موظفيه غير القانونية كالمحسوبية والرشوة وغيرها من أشكال الفساد الإداري؛
07					يقوم البنك بالمضاربة سواء لحسابه أو لحساب العميل.
البعد الثاني: البعد البيئي					
08					يمول البنك المشاريع المرتبطة بتطوير قطاع الموارد المائية خاصة في الأرياف والمناطق المعزولة؛
09					يقوم البنك باتباع تقنيات حديثة فيما يخص ترشيد استهلاك الطاقة والتخلص من النفايات وغيرها (الورق....)؛
10					يضع البنك شروطا بيئية عند قيامه بمنح التمويل للمستثمرين؛
11					يستثمر البنك في المشاريع المنتجة لمنتجات صديقة للبيئة وتقلل من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون؛
12					يساهم البنك في المشاريع المتعلقة بالطاقات المتجددة؛
13					يقوم البنك بتمويل المشاريع ذات الأثر الإيجابي على البيئة.
البعد الثالث: البعد الاجتماعي					
14					يتبع البنك برنامجا لمكافحة الفقر والبطالة كتقديم قروض دون ضمانات للشرائح الفقيرة في المجتمع؛
15					يساهم البنك في مشاريع السكنية وتقديم حلول فعالة لازمة السكن؛
16					يساهم البنك في التظاهرات ذات الطابع الاجتماعي من خلال حملات مكافحة التدخين والمخدرات ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم؛
17					يقدم البنك تبرعات خيرية ويقوم بإجراء ابحاث لدراسة المشاكل الاجتماعية وتقديم حلول مناسبة لها؛

					يقدم البنك منحا دراسية لطلبة الأوائل النجباء في الجامعة.	18
البعد الرابع: الحوكمة المصرفية						
					يلتزم البنك بالشفافية والإفصاح في إعداد القوائم المالية لكل من له علاقة به مجتمعه وليس المساهمين والإداريين فقط؛	19
					يتمتع أعضاء مجلس الإدارة بالكفاءة والنزاهة والسيرة الحسنة؛	20
					يقوم البنك بالإفصاح عن المعلومات في الوقت المناسب حتى وإن كانت تلك المعلومات تسيئاً لسمعته؛	21
					يلتزم البنك بالأخلاقيات الحميدة ويقواعد السلوك المهني؛	22
					يعتبر ترشيد القرارات من اهم المرتكزات التي يقوم عليها البنك.	23

الملحق رقم (02): وصف خصائص أفراد العينة

		age			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	24 -34	70	57,9	57,9	57,9
	35-45	37	30,6	30,6	88,4
	46-56	11	9,1	9,1	97,5
	57-65	1	,8	,8	98,3
	non répondu	2	1,7	1,7	100,0
Total		121	100,0	100,0	

		Niv_inst			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	Baccalaureat	6	5,0	5,0	5,0
	études supérieures	41	33,9	33,9	38,8
	Diplôme universitaire sp.	74	61,2	61,2	100,0
	Total	121	100,0	100,0	

		statut			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	directeur général	7	5,8	5,8	5,8
	vice-DG	8	6,6	6,6	12,4
	chef de service	24	19,8	19,8	32,2
	autre	82	67,8	67,8	100,0
Total		121	100,0	100,0	

		expintervalle			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	moins de 5 ans	44	36,4	36,4	36,4
	6 à 16 ans	52	43,0	43,0	79,3
	17 à 27 ans	17	14,0	14,0	93,4
	28à 38 ans	4	3,3	3,3	96,7
	non répondu	4	3,3	3,3	100,0
Total		121	100,0	100,0	

		formation			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	0	102	84,3	84,3	84,3
	1	5	4,1	4,1	88,4
	2	9	7,4	7,4	95,9
	3	2	1,7	1,7	97,5
	4	3	2,5	2,5	100,0
Total		121	100,0	100,0	

		type_banque			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	étatique	60	49,6	49,6	49,6
	étrangère	61	50,4	50,4	100,0
Total		121	100,0	100,0	

		orientation_banque			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	islamque	26	21,5	21,5	21,5
	non islamque	95	78,5	78,5	100,0
Total		121	100,0	100,0	

الملحق رقم (03): تقييم مدى التزام أفراد العينة بأبعاد المالية الأخلاقية

Statistiques descriptives					
	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
Culture1	121	1	5	2,39	1,267
Culture2	121	1	5	3,10	1,165
Culture3	121	1	5	2,16	1,088
Culture4	121	1	5	1,58	,727
Culture5	121	1	5	3,99	1,122
Culture6	121	1	5	1,45	,846
Culture7	121	1	5	2,83	1,271
CULTUREL	121	2	4	2,50	,414
N valide (liste)	121				

Statistiques descriptives					
	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
Ecolo8	121	1	5	2,80	1,249
Ecolo9	121	1	5	2,87	1,251
Ecolo10	121	1	5	3,15	1,240
Ecolo11	121	1	5	3,21	1,183
Ecolo12	121	1	5	3,21	1,277
Ecolo13	121	1	3	1,75	,581
ECOLOGIQUE	121	1	5	2,83	,841
N valide (liste)	121				

Statistiques descriptives					
	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
Socio14	121	1	5	2,59	1,346
Socio15	121	1	5	3,45	1,384
Socio16	121	1	5	2,84	1,317
Socio17	121	1	5	2,79	1,329
Socio18	121	1	5	2,46	1,161
SOCIOLOGIQUE	121	1	5	2,83	,997
N valide (liste)	121				

Statistiques descriptives					
	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
Gouvern19	121	1	5	3,55	1,190
Gouvern20	121	1	5	4,16	,837
Gouvern21	121	1	5	3,35	1,086
Gouvern22	121	1	5	4,34	,770
Gouvern23	121	1	5	4,16	,904
GOVERNANCE	121	1	5	3,91	,673
N valide (liste)	121				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
CULTUREL	121	2	4	2,50	,414
ECOLOGIQUE	121	1	5	2,83	,841
SOCIOLOGIQUE	121	1	5	2,83	,997
GOVERNANCE	121	1	5	3,91	,673
FIN_Ethique	121	1,57	4,09	2,9629	,51527
N valide (liste)	121				

الملحق رقم (04): مدى التزام البنوك التجارية محل الدراسة بمختلف أبعاد المالية الأخلاقية

Tableau croisé Ecolo8 * type_banque

Effectif

		type_banque		Total
		étatique	étrangère	
Ecolo8	pas du tout d'accord	8	12	20
	pas d'accord	19	19	38
	neutre	5	14	19
	d'accord	19	15	34
	totalelement d'accord	9	1	10
Total		60	61	121

Tableau croisé Ecolo9 * type_banque

Effectif

		type_banque		Total
		étatique	étrangère	
Ecolo9	pas du tout d'accord	6	9	15
	pas d'accord	28	16	44
	neutre	10	8	18
	d'accord	9	21	30
	totalelement d'accord	7	7	14
Total		60	61	121

Tableau croisé Socio18 * type_banque

Effectif

		type_banque		Total
		étatique	étrangère	
Socio18	pas du tout d'accord	10	15	25
	pas d'accord	32	16	48
	2	0	1	1
	neutre	8	14	22
	d'accord	7	10	17
	totalelement d'accord	3	5	8
Total		60	61	121

Tableau croisé type_banque * Gouvern19

Effectif

	Gouvern19				
	pas du tout d'accord	pas d'accord	neutre	d'accord	totalement d'accord
type_banque étatique	6	8	14	20	12
étrangère	3	7	12	23	16
Total	9	15	26	43	28

Tableau croisé type_banque * Gouvern22

Effectif

	Gouvern22				
	pas du tout d'accord	pas d'accord	neutre	d'accord	totalement d'accord
type_banque étatique	1	2	2	33	22
étrangère	1	0	2	25	33
Total	2	2	4	58	55

Tableau croisé type_banque * Gouvern23

Effectif

	Gouvern23				
	pas du tout d'accord	pas d'accord	neutre	d'accord	totalement d'accord
type_banque étatique	1	6	3	30	20
étrangère	1	1	5	27	27
Total	2	7	8	57	47

الملحق رقم (05): نتائج اختبار الفرق في اتجاهات أفراد العينة حول واقع المالية الأخلاقية

Test des échantillons indépendants						
		des variances		Test t po		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
CULTUREL	Hypothèse de variances égales	1,343	,249	,548	119	,585
	Hypothèse de variances inégales			,547	116,677	,585
ECOLOGIQUE	Hypothèse de variances égales	1,810	,181	-,548	119	,584
	Hypothèse de variances inégales			-,549	118,124	,584
SOCIOLOGIQUE	Hypothèse de variances égales	12,111	,001	-1,674	119	,097
	Hypothèse de variances inégales			-1,679	108,928	,096
GOUVERNANCE	Hypothèse de variances égales	2,057	,154	-2,181	119	,031
	Hypothèse de variances inégales			-2,176	111,527	,032
FIN_Ethique	Hypothèse de variances égales	10,121	,002	-1,414	119	,160
	Hypothèse de variances inégales			-1,418	110,945	,159



DÉCLARATION DE DÉPOT / RETRAIT DE FONDS

Date opération :

Agence :

1. Je déclare avoir déposé/retiré, la somme en espèces de :
.....DA ou en Devises.....DEV :.....
à/de l'agence mentionnée ci-dessus, dans/du (des) compte(s) :
n°.....
n°.....
n°.....

2. Entreprise principale :
Profession :

3. Nature de l'opération :

4. Provenance des fonds :

5. Destination des fonds :

6. Déclarant :
(Nom, prénom, fonction, signature et cachet)

7. Déclaration Acceptée par :
(Nom, prénom, fonction, signature et cachet)